

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة
ثانوي " شعبة الآداب أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف

عمار ربيح

إعداد الطالبة :

الدكتور: نادية بيوش

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ
خَلَقَ

الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ

صَدِّقَ وَاللَّهُ الْعَظِيمِ

شكر و تقدير

الشكر لله أولا وأخيرا

على نعمه التي أنعم بها علي.

كما أتقدم بشكري وامتناني إلى

أستاذي الفاضل "رييح عمار"

الذي قبل الاشراف علي ولم

يبخل بتوجيهاته وآرائه ونصائحه

القيمة التي سهلت علي العمل

والى جميع أساتذة اللغة العربية

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين المتفضل على عباده بالنعم حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه المختار وبعد.

إن اللغة العربية هي أداة القول الجميل ووسيلة التعبير عن تذوقه، فعن طريقها استطاع الأدب أن يخلد روائع الآثار الجميلة، وأن يكشف أسرار الجمال فيها، فهي تتمتع بسماة متعددة منها سحرها الكامن في موسيقاها، وغنى مفرداتها، وروعة تشبيهاتها، ودقة تعبيرها، وإيجاز تراكيبها، فهي تتميز ببراء لا نظير له في معظم لغات العالم، وليس أدل على هذا الثراء من كثرة مفرداتها، واتساعها في الإستعارة والتمثيل، ويكفي لغتنا فخرا أن البيان هو المظهر اللغوي للمعجزة الإلهية المتجسدة في كتاب الله العزيز، ونجد تجسيد هذه اللغة في بلاغتنا التي تساعد على إفصاح الذوق، وتبين نواحي الجمال الفني، وتوصل متعلميها بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة، لذلك فهي ضرورية للناشئة في المراحل الدراسية المختلفة، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ونظرا لأهميتها فإننا نراها حاضرة وتدرس في جميع المراحل الدراسية، لذلك تولى التعليمية أهمية بالغة لتطوير تدريسها، والتفكير في حل مشكلاتها، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن الآفاق المستقبلية لتعليمية مادة البلاغة العربية في الثانوية، وبالتحديد لدى أقسام السنة الثالثة ثانوي، باعتبارها آخر مرحلة في هذا الطور، وبداية التخصص في الأدب واللغة، وعليه تمحورت مبررات اختيارنا لموضوع هذه الدراسة.

النظر إلى مكانة البلاغة العربية في العملية التعليمية وأثرها الإيجابي في تنمية لغة دارسيها لذلك ارتأينا أن نتناولها بالدراسة والتحليل، والإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تطرح ضمن إشكالية الموضوع الذي يتمحور حول قضية جوهرية مفادها: هل استطاع تلميذ السنة الثالثة ثانوي أن يستفيد من هذه المادة؟ وهل للبلاغة الأثر الإيجابي في صقل الملكة اللغوية للتلميذ وتقويم لسان متعلميها؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها والتي تقف حاجزا أمام فهمه لها. وما هي الحلول أو المقترحات اللازمة لتذليل هذه الصعوبات؟

وكذلك الطرائق التي تدرس بها مادة البلاغة؟ هل تفي بالمطلوب أم لا؟

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لجملة من الأسباب:

○ معرفة واقع تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب

○ التطرق إلى أهم الصعوبات التي تعترض سبيل تعليمية البلاغة العربية

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها.

الاطلاع المباشر على الصعوبات التي تشل المسار التعليمي للبلاغة.

وقد قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين، الفصل الأول الموسوم بـ : التعليمية والبلاغة الإطار

المفاهيمي، وتطرقنا فيه إلى تأصيل مصطلح التعليمية وأنواعها وعناصرها، ثم عرفنا البلاغة

وتطرقنا كذلك إلى أسس وأهداف وطرائق تدريسها، وأهم الصعوبات التي تواجه المتعلم في مادة البلاغة، ومقترحات حلولها.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة الميدانية، حيث قدمنا استمارة الاستبيان، التي وزعناها بطريقة عشوائية على فئتين من المبحوثين، أساتذة اللغة العربية، وتلاميذ الثالثة ثانوي، متبوع بخاتمة ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اتبعنا في هذا العمل المنهج الوصفي التحليلي ليمدنا بالمؤشرات والأدوات، والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، أما الوصفي فاعتمدناه لوصف الظاهرة المدروسة من خلال الأداة المستعملة والمتمثلة في ملاحظة كيفية تقديم الدرس واستمارة البحث. وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، محوسة عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري الغراوي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، رؤية نظرية وتطبيقات عملية، لبلوغ حمدي.

وفي النهاية قد بذلنا ما في وسعنا من جهد ويبقى الكمال لله وحده.

الفصل الأول

التعليمية والبلاغة

الإطار المفاهيمي

❖ المبحث الأول: التعليمية

توطئة: من البديهي أن القضايا التي باتت لا تغيب عن أحد هو أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة، في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين وما يثير الانتباه هو أن الوعي بأهمية التعليمية قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، فقد تكثفت جهود الباحثين من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الرامية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما جعلها تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعاً من مباحث اللسانيات، وكذا علم النفس، فأصبحت لها الشرعية الكاملة في الوجود، لا من حيث هي فن، بل هي علم قائم بذاته، له مرجعيته المعرفية، ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، بالتالي احتلت مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية، وقبل التطرق إلى صلب الموضوع، لابد من الإشارة إلى تأصيل هذا المصطلح (1).

(1) ينظر أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ط)، بن

عكنون، الجزائر، 1993، ص 130..

أولا - مفهومها:

يرجع التأصيل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي (Didaktikos) الذي جاء من الأصل (Didaskein) وهو يدل على مجرد "تعليم" Enseignement تكوين، وإذا انصرفنا إلى معجم يعير الاعتبار لتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا يسيرا، أو كثيرا نجده يستند إلى مصطلح Didactique مفهوما يجمع بين الفن والعلم، ويعنى بالتعليم (1).

في حين يقابل مصطلح Didactique باللغة العربية "التعليمية"، علم التدريس، وعلم التعليم، وهناك من الدارسين من يبقي المصطلح الأجنبي كما هو أي: "ديداكتيك"، تجنباً لأي لبس، وهي الدراسة العلمية لطرائق التدريس ولتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد (2).

(1) يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، 1432هـ/2013م، ص 15.

(2) ينظر: بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، 2009، ص 84.

إنّ التعليمية مصطلح يجمع بين العلم وطريقة تعلمه، فهي تبحث عن طريقة تقديم أو تعليم أي مادة أو أي لغة، كما تحاول إيجاد منهاجاً لعملية التعليم، بالتالي فالديداكتيك يقدم خدمات كبيرة لإنجاز عملية التعليم داخل الفصل الدراسي، فهو ليس علماً نظرياً يتطور داخل الجامعات ومؤسسات البحث العلمي فقط، ولكنه علم تطبيقي ينبغي أن يأخذ الممارسة بعين الاعتبار⁽¹⁾، وفي هذا المجال تطرق العديد من العلماء إلى إعطاء مفاهيم للتعليمية نذكر منهم جان كلود غاينون C, Gagnon، في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان ديديكتيك مادة (la didactique d'une discipline) التعليمية كما يلي:

إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن:

"تأملاً فكرياً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، وإعداداً لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع ... إلخ".

كما أنها: "دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها"⁽²⁾.

(1) سعيدة كحيل: تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 1430هـ، 2009 ص 42.

(2) بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 1427هـ، 2007م، ص 09.

- من خلال هذا التعريف نستنتج أن التعليمية علم يدرس محتويات ونظريات وطرائق التدريس نظريا وتطبيقيا، وتربطه علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى، كعلم الاجتماع، وعلم النفس والبيداغوجيا.

ويعرفها محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة على المستوى العقلي والمعرفي والانفعالي، والوجداني، أو الحسي الحركي" (1).

- مفاد هذا القول أن التعليمية لا تنفرد في تأملها وتفكيرها وتطبيقاتها بالمادة الدراسية فحسب، ولا بالمدرس لوحده ولا بالطريقة التعليمية فقط، ولا بالذات العارفة منعزلة بل تشمل كل هذه العناصر.

ثانيا: أنواعها:

أ- التعليمية العامة: أو علم التدريس العام: ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف اشكال التدريس، محاضرات، دروس، أشغال تطبيقية ... إلخ

(1) جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي، مخبر المسألة التربوية، الجزائر، 2009، ص 13.

ب- التعليمية الخاصة: أو علم التدريس الخاص ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق

بمختلف المواد مثل: القراءة، الكتابة، الحساب، ويتفرع حسب فهم الدارسين

المتخصصين إلى اتجاهين رئيسيين هما:

- التعليمية كنظرية لمحتويات التدريس.

- التعليمية كنظرية لطرائق التدريس.

وعلى هذا يكون هو علم محتويات التدريس وطرائقه، ويبحث في ميدان تعليم اللغات (1).

- ومنه يمكن القول أن التعليمية الخاصة "ديداكتيك المواد" هي نشاط تربوي يجمع بين

التفكير، الممارسة، التقويم في آن واحد، ذلك لتتناولها بـ:

- تخطيط التعلم بتحديد الأهداف وتنظيم المحتويات.

- تنفيذ عملية التعليم / التعلم المتعلق بالنشاط المستهدف.

- تقويم منتجات التعلم المكتسبة.

- معالجة الاختلالات الملحوظة، قصد تعديل مسار التعليم بأكمله (2).

(1) بشير إبرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص 84-85.

(2) مغزي بخوش محمد: بيداغوجية التحضير، سلسلة ثمار الندوات التربوية، علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين،

ثالثا: طبيعة العمل التعليمي

إن التعليمية تأخذ بعين الاعتبار الأسئلة المتعلقة بالمادة التعليمية، والتي تسعى جاهدة إلى تكريس أو تحقيق نتائج تعليمية محددة، في ضوء التطور الذي تحققه المناهج التربوية، وأول هذه الأسئلة:

- 1- لماذا: سؤال متعلق بالأهداف المراد تحقيقها، فتحديدها الدقيق من شأنه أن يرسم للمتعلمين نهج العمل بوضوح من خلال الإعلان عن الإنجازات المطلوبة منهم.
- 2- بماذا: سؤال موجه إلى ماهية المضامين، المقررات، من خلال علاقتها بخصائص المتعلم الاجتماعية، الثقافية، العلمية، ... ومدى انسجامها مع المادة المعرفية.
- 3- لمن: سؤال يبحث في مشاكل المتعلمين السيكولوجية، ويأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين المتعلمين، سواء كانت عقلية أو جسدية، أو عمرية (1).
- 4- ماذا: طبيعة الموضوعات المنتقاة والمقترحة للتعليم (2)، من حيث كمها وكيفها، وكذا المفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين وتجب عن هذا السؤال، اللسانيات التطبيقية وهو تخصص يتداخل كثيرا مع التعليمية (3).

(1) ينظر: مغزي بخوش، بيداغوجية التحضير، ص 49-50

(2) سعيدة كحيل: تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، ص 44.

(3) بشير إبرير وآخرون: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 09.

5- كيف: تساؤل يحدد المساعي أو المنهجيات التي تمكن من تعلم المعارف (مقررات مناهج)، كاختيار الطرائق العامة أو الخاصة الممكن اعتمادها في تسيير النشاط بفعالية لتحقيق الكفاءة المستهدفة (1)، وكذا تحديد نوعية المتعلمين، ثم ترجمة هذه الميولات والحاجات إلى قوالب لغوية ومفاهيم، ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة، ويجب عن هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات.: *Méthodologie de l'enseignement des langues*. وكذلك تخصصات أخرى لها صلة بالتعليمية، مثل علم الاجتماع وعلم النفس، ونظريات التعلم، وعلم الاختبارات والتقويم (2).

رابعاً: عناصر العملية التعليمية.

لا يمكن التحدث عن العملية التعليمية دون التطرق إلى عناصرها الثلاث، والتي تعد الركن الأساسي لنجاحها وهي: المعلم، والمتعلم، والمنهج.

أولاً - المعلم: يعد المعلم أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية «كيف لا وهو العنصر الفعال والحيوي في النظام التعليمي، وهو الذي يتحكم في مدى نجاح عمليتي التعلم

(1) مغزي بخوش محمد: بيداغوجية التحضير، ص 50.

(2) بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.

الفصل الأول:

التعليمية والبلاغة الإطار المفاهيمي

والتعليم، ولا يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم مهما تطورت أساليب التدريس ومهما توافرت الأدوات والتقنيات التعليمية، ومن خلال هذه النظرة إلى موقع المعلم من العملية التعليمية ودوره البارز فيها، تتحدد أهمية وضرورة اختيار أفضل العناصر للعمل في مهنة التعليم» (1).

ومن أبرز الأدوار والمهام، التي يقوم بها المعلم ما يلي:

أولاً - " التدريس: وهو الدور الأول والأساسي للمعلم، وإلى جانب هذا الدور هناك مهام أخرى تتمثل فيما يلي:

أ- التخطيط: ويقصد به ما يضعه المعلم من تصور لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف وتحديدها، ورسم الخطط التدريسية، وما تستلزمه من وسائل وأنشطة تعليمية.

ب- التنفيذ: ويقصد به ترجمة التصور المسبق الذي يضعه المعلم في شكل نتائج تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمين، ويتطلب هذا الدور تهيئة المتعلمين وإثارة دافعيتهم وتشويقهم للدرس.

(1) إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، ط1

العين، الإمارات، 1425هـ، 2005، ص 34.

ج-الإشراف والمتابعة: أي ما يتخذه المعلم من إجراءات لضبط الفعاليات التي تتم

في غرفة الصف، والمحافظة على النظام العام، وما يستلزمه من ضبط لحضور

التلاميذ وغيابهم وتوجيههم وإرشادهم.

د- **التقويم:** وهو الحكم على مدى تحصيل المتعلمين، وإنجازهم، واكتسابهم

للمعارف والمفاهيم والمهارات، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف، ومعالجة ذلك

بالأساليب المناسبة⁽¹⁾.

فمهمة المعلم لا تنتهي عند حدود تقديمه للمادة المعرفية، بل تتعدى إلى جوانب أخرى

فالمعلم هو المربي، والموجه، والمرشد، وأمام هذه الأدوار السامية يجب أن تتوفر في المعلم

مجموعة من الصفات حتى يستطيع القيام بعمله على أكمل وجه وهي:

- معرفته بقيمة وشرف مهنته

- حبه لمهنته.

وإذا توفر هذان الشرطان حينها يمكننا القول بأن المعلم جدير وأهل للقيام بهذه المهمة.

وهناك صفات أخرى نذكر منها:

(1) نادر فهمي الزبيد وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، عمان ، الأردن ، 1419هـ،

1999، ص 176-177.

قوة الشخصية، اللياقة البدنية، الصوت المناسب، القدرة على التبسيط والشرح والتوضيح، فصاحة اللسان، ضبط النفس، سعة خاطر، البراعة في استهواء التلاميذ، وقوة تأثيره على نفوسهم لأن حب المعلم سيؤدي حتما إلى حب مادته، وخير دليل على ذلك قول إيراسموس:

«إننا نتعلم ببسر من الذين نحبهم» (1).

"ولن يتمكن المعلم من القيام بهذه الأدوار، والاضطلاع بمسؤولياته ومتطلباته دون أن تكون له الخلفية التربوية والسيكولوجية والاجتماعية عن تلاميذه، وخصائص نموهم، وعن مجتمعهم المدرسي وضوابطه وأهدافه وفلسفته وثقافته، وتتوفر هذه الخلفية من خلال دراسة المعلم خلال سنوات الاعداد، فضلا عن تعميقها وإثرائها، من خلال الخبرة في الميدان، فالمجتمع والمتعلمون يتوقعون من المعلم أن يكون مثلا يحتذى به، وقدوة يقتدى بها، فكثيرا ما يتمثل التلاميذ العديد من صفات معلمهم، لهذا ليس من قبيل المبالغة أن نقول أن المعلم مسؤول عن غرس الكثير من القيم والعادات والاتجاهات في شخصيات الناشئين" (2).

¹ مسعود عثمانى: الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 104.

² السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2000، ص 282.

ثانيا المتعلم:

الركن الثاني المستهدف من العملية التعليمية، وهو الكائن الإنساني الذي يعيش في بيئة معينة تختلف فيها الاستعدادات والقدرات والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لا بد أن يأخذ هذا بعين الاعتبار، فمعرفة عينة المتعلمين ستساعد في سير المنظومة التعليمية بشكل جيد، كما يشترط أن نعرف المستوى المعرفي، وكذا المعرفة السابقة بمواد التخصص الذي يدرسه وبالمادة التي سيدرسونها مجدداً، وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية وخصائصهم كجماعة من المتعلمين، يضمهم قسم واحد، والخصائص المميزة لهم كأفراد.

فالإجابة على هذه الأسئلة تمكن الباحث في التعليمية من تحديد حوافز المتعلم ودوافعه نحو التعلم، وموقفه من المادة، وعلاقته بالمحيط⁽¹⁾.

إذن لا بد أن توفر جميع الإمكانيات لتطوير قدرات المتعلم وتعليمه، فالعملية التعليمية لن تنجح إذا لم تراعى فيها خصائص المتعلم.

والمتعلم الكفاء هو الذي يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته، وتوظيف استعداداته للتعلم تحت الاشراف النوعي، فلا يكتفي بفهم المعارف، بل ينبغي أن يوظف مكتسباته وقدراته في وضعيات معينة، وفي الأوقات المناسبة.

(1) ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 10.

ثالثاً: المنهج.

العنصر الثالث من عناصر العملية التعليمية، وترجع أهميته في كونه الوسيلة التي تحدد معالم الطريق لكل من المعلم والمتعلم، لما يشمل من أهداف ومحتوى، وأنشطة صفية ولا صفية وأدوات ووسائل التقويم، مما يجنب العملية التعليمية العشوائية والارتجال (1).

3-1- عناصر المنهج: حدد تايلور عناصر المنهج في أربع عناصر هي:

1. **الأهداف:** وهي التي في ضوءها يتم اختيار محتوى المنهج.
2. **المحتوى:** إذ لا يمكن حصول تعلم من دون محتوى
3. **طرائق التدريس:** لا يمكن اختيار محتوى من دون أهداف تعلم، ولا يمكن تنفيذ محتوى وتحقيق أهداف من دون طرائق تدريس.
4. **التقويم:** إذ لا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج، ومستوى المتعلم دون تقويم (2).

3-2- أسس بناء منهج اللغة العربية :

يقوم منهج تعليم اللغة العربية على مجموعة من الأسس أهمها:

- يجب أن يراعى هذا المنهج التصور الإسلامي، للكون والانسان والحياة.

(1) إبراهيم حامد الأسطل: فرياد يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، ص 33.

(2) ينظر بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 33-34.

- يجب أن يراعى في بنائه أيضا، طبيعة التلميذ في كل مرحلة، ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي، وكيف تسهم اللغة في عملية التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم، وتكوين سمات الانسان الصالح فيه، من رسوخ في العقيدة وإيجابية في التفكير، ومهارة في العمل والإنتاج، ومرونة من أجل التغيير إلى الأفضل، واستعدادا لمواصلة التعلم واستمراره
- يجب أن يراعى هذا المنهج منطق مادة اللغة العربية وخصائصها التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار في عملية التعلم ووظائفها، التي لا بد من العمل على تحقيقها (1).

- الأسس الاقتصادية والمتطلبات المادية اللازمة لتنفيذ المنهج، ووضع مستلزمات التنفيذ، موضع الاهتمام كي يمكن تنفيذه بطريقة تقود إلى تحقيق أهدافه.
- التقدم العلمي: إذ لا يجوز تصميم منهج دراسي بمعزل عما حصل ويحصل في العالم من قفزات نوعية في مجالات الحياة عامة، والمجال العلمي خاصة (2).

(1) محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس، طرائق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ، 2013، عمان، ص 158.

(2) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان؛ الأردن 1427 هـ، 2007م، ص 24.

وفي الختام يمكننا القول أن قياس مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية يرجع إلى المنهج لأنه عملية تخطيط دقيقة، تسعى إلى خلق فرد مشبع بالقيم المعرفية والأخلاقية، وفي هذا السياق بالتحديد سئل أحد السياسيين عن رأيه في مستقبل "أمة" فقال: "ضعوا أمامي منهجها الدراسي أنبئكم بمستقبلها" (1).

فمستقبل أي أمة في نظره مرهون بمدى نجاح أو فشل المنهج الدراسي، وفعلا المناهج الدراسية الناجحة هي التي تثمن القيم العلمية المعرفية، والأخلاقية الدينية، لتكوين شخصيات أصيلة لها انتمائها الديني واللغوي والوطني، لا شخصيات ممسوخة مفرغة من كل القيم. وعلى واضعي المنهج أيضا أن يكونوا على معرفة بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لكل محتوى، ولكل مستوى، كما يجب أن يعرفوا كيفية تشخيص جوانب الضعف عند الدراسين والصعوبات التي تواجهها من أجل تحديها، والنهوض بالمنظومة التربوية، إلى أعلى المستويات المرجوة.

(1) رضا جوامع. العربية، مجلة علمية، يصدرها مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية

العدد2، بوزريعة، 2005 ص 64.

❖ المبحث الثاني: البلاغة ومفهوماتها:

أ- البلاغة في اللغة: للبلاغة جملة من التعاريف نذكر منها:

- في حين يعرفها الزمخشري على أنها: "بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ وتبالغ في كلامه تعاطى البلاغة، وليس من أهلها، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ وبلغ الفارس مديده بعنان فرسه ليزيد في عدوه، ووصل رشاءه بتبليغه، وهو حبيل يوصل به حتى يبلغ الماء" (1).

- ارتبط مفهوم البلاغة في هذا التعريف بالوصول، فبلوغ الشيء الانتهاء إليه، والبلاغة والفصاحة ترجعان إلى معنى واحد لأن كلا منهما إنما هو الإبانة عن المعنى والاظهار له.

- ذكر صاحب اللسان أن البلاغة: "الانتهاء والوصول" يقال بلغ الشيء بلوغا وبلاغا وصل وانتهى، وتبلغ بالشيء المطلوب، والبلاغة الفصاحة، ورجل بليغ، حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، وقد بلغ بلاغة، صار بليغا" (2).

(1) جار الله فخر خوارزم، محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع الدار النموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، 1430هـ/2009م، ص 74.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مج1، ج4، باب (الباء)، مادة (بلغ). دار المعارف الإسكندرية ص346

"وهي من أبلغ الشيء يبلغ بلاغة وبلوغاً، وصل وانتهى، والبلاغ ما بلغك، والبلاغ الكفاية، كفاية الإخبار، والابلاغ الاتصال، وكذلك التبليغ" (1).

- البلاغة تقتضي الوصول والانتهاء، أي وصول الكلام إلى الغير فيفهمه، فالإخبار والاتصال يستدعيان وجود طرفين هما المتكلم والمستمع أو المتلقي، وغاية المتكلم هو إيصال فكرته إلى الآخر بعبارة صحيحة فصيحة، ثلاثم السياق الذي تستعمل فيه، كما تلاءم المخاطبين لهذا الكلام.

ب- البلاغة في الاصطلاح:

- وهي من: " فصح وحسن بيانه، فهو بليغ، جمعها بلغاء، ويقال بلغ الكلام، أبلغه فيه مبالغة وبلاغاً، اجتهد فيه واستقصى وغالى في الشيء". (2).

جاء في البيان والتبيين، للجاحظ، أنه قيل للفارسي ما البلاغة؟

(1) سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين، لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، 1433هـ، 2012م، ص 27.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة بلغ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 1425هـ، 2004م ص 69.

قال: " معرفة الفصل من الوصل ". وقيل للرومي ما البلاغة؟ قال: "حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة" (1).

المقصود بهذا التعريف هو معرفة المتكلم البليغ المواطن التي يجب فيها الإيجاز، والمواطن التي يجب فيها الاطناب، فمقام المدح مثلا يستدعي الغزارة والإطالة فيه، في حين أن مقام الشكر يستدعي قلة اللفظ، وسهولة المعنى وحسن البديهة.

وتعرف أيضا على أنها: " تأدية المعنى واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، وسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. "

وقال ابن المعتز: البلاغة البلوغ إلى المعنى، ولم يطل سفر الكلام.

وقال أعرابي: "البلاغة التقرب من البعيد والتباعد عن الكلفة والدلالة بقليل على كثير" (2).

فالكلام إذا سلم من التكلف وخلا من العيوب، كان في غاية الروعة والجودة.

(1) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، (ت 255هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1424هـ، 2003، ص 68.

(2) ينظر أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتحقيق، يوسف الصميلي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة النشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، بيروت لبنان، 1424هـ، 2003، ص 40.

والبلاغة عند علمائها لا البحث في الكلام وإنما في فضول الكلام، أي ما زاد على التراكيب النحوية، أو ما زاد على أصول المعنى، وهذا ما قاله أبو هلال العسكري: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك، مع صورة مقبولة، ومعرض حسن" ثم يقول: "وإنما جعلنا حسن المعرض وقبول الصورة شرطاً في البلاغة، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة لم يُسمَّ بليغاً وإن كان مفهوم المعنى، مكشوف المغزى" (1).

هذا الرأي يرى بأن غرض البلاغة ليس الإفهام فقط، ولا مجرد إيصال للأفكار بأي أسلوب كان، فشتان بين من يفهمك بأسلوب متميز راق وأثر فيك، وبين من أفهمك بصورة آلية بسيطة جامدة، فالبلاغة هدفها ليس التواصل، بل تتعدى ذلك إلى التأثير في السامع والمتلقي بالعبارة المختارة، والأداء المتميز، والمعاني الخلابة، مع مراعاة الأسلوب السليم، والذوق الراقى، حينها يمكن أن نسميه كلاماً بليغاً.

تقع البلاغة وصفاً للكلام والمتكلم فقط، ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم السماع بذلك.

• **بلاغة الكلام:** مطابقته لمقتضى الحال، مع فصاحة ألفاظه، فالكلام البليغ هو الكلام الواضح المعنى، الفصيح العبارة، الملائم للموضوع الذي يطلق فيه، والأشخاص الذين

(1) حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2004، ص 56.

يخاطبون، ويقتضي الحال اختلاف مقامات الكلام ونقاوتها حسب المواطن والمواضع التي يقال فيها، فمقام كل من التكرير والاطلاق، والتقديم والذكر يباين ويخالف مقام خلافه من تعريف وتقييد وتأخير وإسقاط، وكذا خطاب الذكي يتناقض مع خطاب الغبي، ولكل كلمة مع صاحبها مقام (1).

فالكلام البليغ هو الكلام الذي يراعي المقام، وكذا الاعتبارات التي يقال فيها، والأشخاص الذين يخاطبون، وكذا معرفة المواطن التي يجب فيها الذكر، والمواطن التي يجب فيها الحذف والتعريف والتكرير، وما إلى غير ذلك من شروط الكلام.

- **بلاغة المتكلم:** هي ملكة يقتدر بها على التصرف في فنون الكلام وأغراضه المختلفة، ببديع القول وساحر البيان، ليبلغ من المخاطب غاية ما يريد (2). ولا يتأتى له إنماء تلك الملكة وإدراك تلك الغاية إلا إذا أحاط بأساليب العرب خبرا وعرف سننهم في المخاطبة والنظم، ليجعل لكل مقام مقال، فعلى المتكلم وطالب البلاغة معا أن يعرفا علوم البلاغة والصرف والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، وهي كلها علوم أساسية للإتيان بالقول الفصيح البليغ، أو الوقوف عليه، كما يلزمها التمتع بالذوق السليم، والاكثار من الاطلاع

(1) ينظر: محمد أبو شوارب، أحمد محمود المصري، المدخل لدراسة البلاغة العربية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص 23.

(2) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، ط1، 1425هـ، 2004، ص 34-35.

على قول العرب، منظومه و منثوره ، لصقل ملكة الكلام وتعويدها على محاسن القول

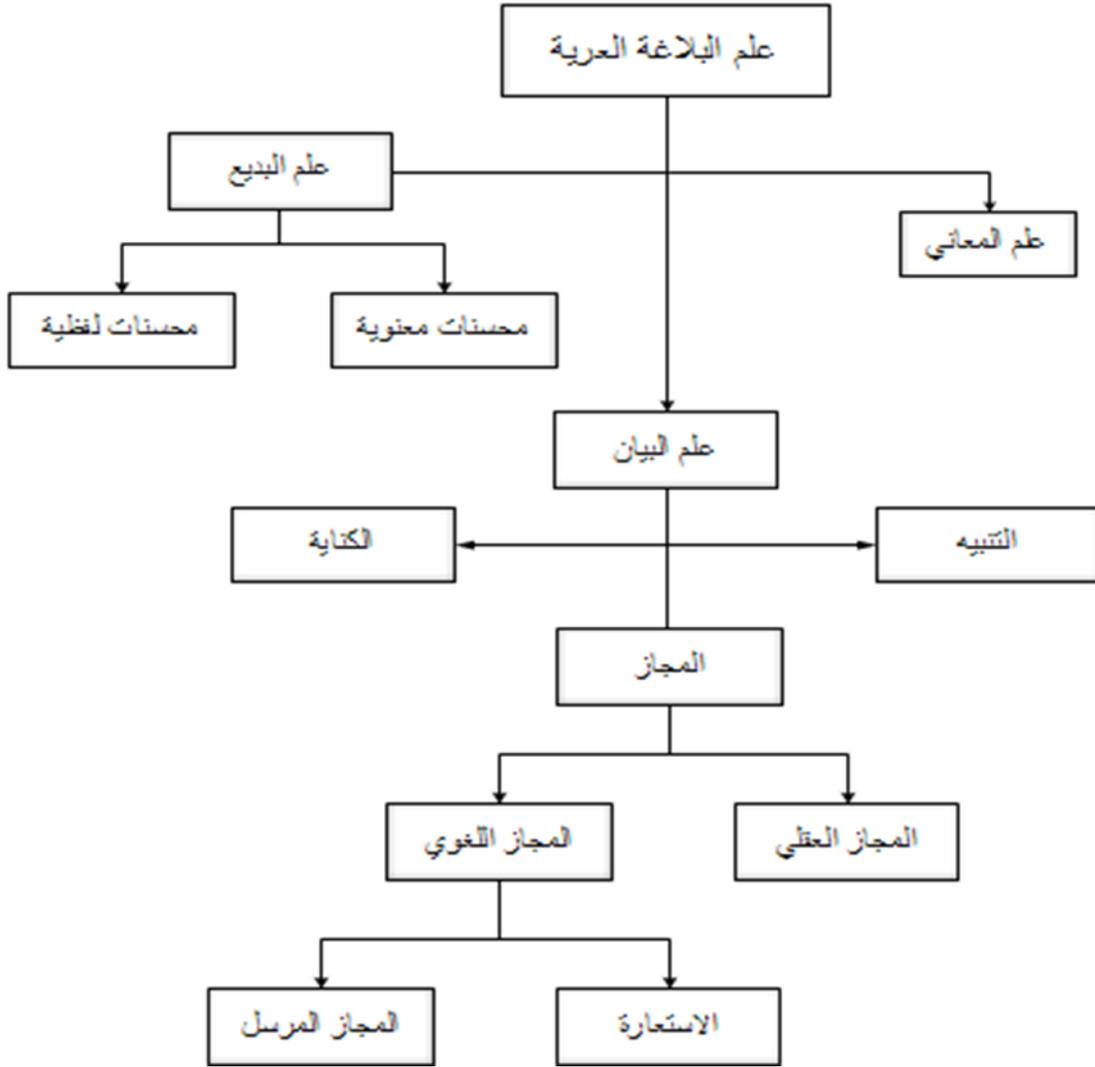
ولطائف المعاني (1).

لا تتحقق البلاغة عند المتكلم إلا بتوفر شروط أساسية أولها المعرفة والإحاطة بكلام العرب وأساليبهم، من شكر ومدح وهجاء ورثاء ومفاخرة، مراعيًا المقتضيات التي تناسبها، والشرط الثاني أن يكون المتكلم موسوعيًا، كثير الاطلاع على العلوم الأخرى من نحو وصرف، وبيان ومعاني وبديع.

(1) عبد اللطيف شريقي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص 13-14.

علوم البلاغة العربية (1)

يشمل هذا الجدول علوم البلاغة العربية، وهي موزعة كالآتي



(1) يوسف ذياب المجالي، ريم فرحات المعيطة، اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، عمان

○ لغة: كلمة بديع على وزن فعيل، يقال بدع فلان الشيء ببدعه بدعا، إذا أنشأه على

غير مثال سابق، فهو مبدع والشيء مبدع، والبديع والبدع هو الذي يكون أولاً، وفي

التنزيل : { قل ما كنت بدعا من الرسل } الأحقاف: 9 (1)

أي ما كنت أول من أرسل، فقد أرسل قبلي رسل كثيرة (2).

○ اصطلاحاً: هو في عرف البلاغيين علم يعرف به أوجه تحسين الكلام بعد رعاية

المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد مع فصاحته. والمناسبة

بين المعنى اللغوي والاصطلاحي قرينة ظاهرة، لأن الشيء البديع المبتكر فيه روعة

وابتكار وجمال، وفيه طرافة وانبهار (3).

(1) الأحقاف 9.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج8، بيروت، لبنان، ص 06.

(3) أحمد السيد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن

1431هـ/2010 ص 173.

وهو ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى وهو ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية، قد يكون بها أحيانا تزيين وتحسين في اللفظ أيضا، ولكن تبعا لأصالة مثل الطباق، المقابلة، التورية، الادمج، المشاكلة، المزوجة.

وضرب يرجع إلى اللفظ مثل الجناس، السجع، تشابه الأطراف، القلب، الاقتباس، التضمين التلميح، حسن الابتداء، حسن الانتهاء، التخلص، ... إلخ⁽¹⁾.

ب/علم البيان:

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة⁽²⁾، فعلم البيان يكشف لنا الخصائص الكامنة في الكلام وأسرار التأثير فيه. والتصوير البياني مصطلح نطلقه على ما يسميه البلاغيون التشبيه والمجاز بشقيه المعروفين بالاستعارة والمجاز العقلي، والكناية ثالثهما⁽³⁾.

⁽¹⁾ بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، دراسة تاريخية وفنية، لأصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 1425هـ/2004م، ص 157.

⁽²⁾ عبد العزيز عتيق. في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان 1430هـ/2009م، ص 49

⁽³⁾ حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم البيان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص 42.

هو علم يعرف به، أحوال اللفظ العربي التي يطابق فيها الكلام مقتضى الحال، وهو علم يشتمل على أمور ثلاثة:

1. الحال: هو المناسبة أو المقام الذي ذكر فيه الأسلوب، كالمدح والفخر والرثاء وغيرها.

2. مقتضى الحال: وهو الصورة الخاصة التي ترد في الكلام زائدة على معناها الأصلي و يقتضيها المقام كالذكر والحذف والتأكيد والإطناب.

3. مطابقة الكلام لمقتضى الحال: وهو مجيئ الأسلوب مشتملا على صورة خاصة استدعاها الحال (1).

من خلال ما سبق نستنتج أن السبب الذي يجعل المتكلم يورد كلامه في صورة معينة دون غيرها، يسمى الحال والمقام، وإيراد الكلام على هذه الصورة، يسمى مقتضى الحال ويشترط في هذا الكلام أن يكون مطابقا لمقتضى الحال، نذكر على سبيل المثال إذا كنا في مناسبة سعيدة، يستحيل أن يأتي أحد منا ويقول: "عظم الله أجركم"، فهذه الجملة ليست في مقامها، بالتالي فهي تتنافى ومقتضى الحال الذي هم فيه.

(1) أحمد أبو المجد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1431هـ، 2010م، ص 109.

"فنحن نتعلم من علم المعاني كيف نرتب كلامنا كي يكون متققا مع المعاني التي نريد أن نتحدث عنها، ومع أحوال الذين نخاطبهم، ونتحدث إليهم، فعلم المعاني إذن هو العلم الذي نؤدي به الكلام، حتى يكون مطابقا لمقتضى الحال، من تقديم وتأخير، وحذف وذكر ووصل وفصل، وتعريف وتكبير، وقصر وإيجاز وإطناب ومهما تعددت التعريفات وكثرت الأقوال، فلن نخرج عن هذا التعريف، "العلم الذي يدل على أن لكل مقام مقال" (1).

➤ فوائد علم المعاني:

- معرفة الإعجاز القرآني في إدراك كلام الله، وجودة سبكه، وحسن موضعه ووصفه ولطف إيجازه، ووصفه وبراعة تراكيبه وسهولتها، وعذوبة ألفاظه وسلامتها وجمالها.
- التمكن من إدراك معاني البلاغة والفصاحة، من منثور الكلام العربي ومنظومه، ليستطيع القارئ أو السامع من مجاراته والحدو حذوه، والتفريق بين الجيد والرديء منه، وليعرف السر في افتخار النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أفصح من نطق بالضاد"، وقوله "أوتيت جوامع الكلم"، "واختصر لي الكلام اختصاراً".

(1) فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، (علم المعاني)، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، عمان، الأردن، 1421هـ، 2000م، ص 89-90.

- معرفة مقاصد الكلام واتجاهاته، فمواضع الشكر والاعتذار غير مواضع المدح أو الهجاء ... إلخ.

- إدراك قوة الأساليب، فالجملة الاسمية غير الجملة الفعلية، إذ الأولى تأتي لإفادة ثبات مقتضى المقام، في حين أن الثانية لا تصل إلى مستوى أدائها وقوة إثباتها (1).

إننا حينما نذكر القرآن الكريم، نذكر البلاغة، حيث جاء هذا الكتاب منزها عن الخطأ، معجزا بألفاظه ومعانيه، سواء تعلق بالمجاز أو بالحقيقة، أو بالإيجاز والاطناب، أو بالذكر والحذف حيث تحدى أفصح العرب في الإتيان بكلمة من كلماته، أو حرف من حروفه.

أولا: أسس تدريس البلاغة:

هناك مجموعة من الأسس يجب على مدرس البلاغة أخذها بعين الاعتبار، عند تدريسه لها وهي:

- أن يدرك أن البلاغة ترتبط بالأدب ارتباطا وثيقا، وأنها تتأسس على الذوق الأدبي والاحساس، لذلك يجب أن تتم معالجة الموضوعات البلاغية من خلال النصوص

(1) حميد آدم الثويني، البلاغة العربية، المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د، ط)، عمان، الأردن، 2006،

الأدبية، ومناقشتها مناقشة أدبية، بقصد إبراز مواطن الجمال فيها (1)، لا أن تكون ضروب البلاغة أهدافا لذاتها، وإنما هي وسائل لارتقاء الذوق الأدبي، على اعتبار أن ملكة التذوق الأدبي لا تحصل بمجرد معرفة الطالب لطائفة من القواعد والقوانين البلاغية، ولكنها تكتسب بالممارسة والاطلاع المستمر للكلام الجيد وقراءة الأدب ودراسته، لإدراك ما فيه من معان وأفكار سامية، وتذوق ما به من جمال وطرافة، ولعل دروس البلاغة أخفقت في تحقيق غايتها، حين كانت تدرس منعزلة عن الأدب، حيث كان الاهتمام مقصورا على الإلمام بالقواعد وحفظ التعاريف ومعرفة التقاسيم والأنواع في جمل مبتورة، وأمثلة مصنوعة (2).

● البلاغة ليست حكرا على الكلام المصنوع، فقد نجد البعض يستخدم التشبيه في كلامه من دون معرفته بقواعد التشبيه وأركانه، ونستنتج من ذلك أن البلاغة يمكن أن تكتسب من المحاكاة، ومادامت بعض الصيغ متداولة بين الناس، فيستطيع المدرس الاستفادة منها، واعتبارها مدخلا لدرس البلاغة، كأن نقول مثلا: "فلان قمر"، أليس هذا تشبيها، وقولهم في الأمثال الشعبية "ترمي الإبرة تسمع صوتها"، أليس هذا كناية عن الهدوء؟

(1) ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص 352.

(2) ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ، 2010، عمان، الأردن، ص 294.

وهكذا فإن الحصيلة اللغوية للمتعلمين مليئة بأمثلة مكتسبة من البيئة يمكن أن تكون

مداخل لدروس عديدة في البلاغة (1).

- ليس من الغريب أن تجمد البلاغة بعد أن صارت تدرس بعيدا عن تاريخ الشعر، وما ينتابه من تطورات شكلية، عامة أو فئوية "الأراجيز والموشحات مثلا"، وتدرس بعيدا عن المعارك النقدية، وتطور مفاهيم النقد، والحال أنها في ارتباط وثيق بهذه المجالات ارتباط تداخل لا تقارب (2).

- إجراء الموازنات الأدبية إن البلاغة ذات طابع فني تذوقي، وإجراء الموازنات الأدبية والمفاضلة بين تعبير وآخر، وبين أديب وأديب من إحدى الأساليب في تدريسها، وهي أحكام تقتضي بالجمال أو القبح، والنظر إلى العمل الأدبي مقترنا بعمل آخر من جنسه يسهل عملية تذوقه، وقد يقوم المعلم بعرض التعبير الذي ورد في النص وبجانبه تعبيرا آخر، ثم يوازن بين التعبيرين ليصل مع طلابه إلى الفرق بينهما، وتحديد نواحي القبح وعناصر الجمال في كل واحد منهما (3).

- أن يتجه المدرس في أغلب ما يقدم من نصوص إلى القرآن الكريم، لما يتضمن من أسرار وسحر في دقة التعبير وجمال المعنى (4).

- الاكثار من التمرينات البلاغية لتحقيق الغرض من دروس البلاغة، يجدر على المعلم أن يهتم بتدريب الطلاب، تدريبا كافيا، وعليه أن يراعي النقاط الآتية:

(1) ينظر: محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، ص. 352

(2) محمد العمري، البلاغة العربية، أصولها وامتداداتها، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 1999، ص 12..

(3) ينظر: علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2006، ص 371.

(4) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 353

- أ- أن تكون التدريبات حول نصوص أدبية كاملة، وليس جملا متكلفة.
- ب- أن يكون الهدف من التدريب اختبار الذوق الأدبي، وليس الالمام بالقواعد البلاغية.
- ج- أن تتخطى التدريبات مرحلة النظرة البلاغية لأبيات أو نصوص معينة، إلى تدريب الطلاب على إنشاء الكلام في صور بلاغية محددة أو التعبير عن المعنى الواحد بصور كلامية متعددة (1).

ثانيا :أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية

يهدف تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية إلى ما يلي:

- معرفة المتعلم بشكل موجز البلاغة العربية من الناحية التاريخية وبعض البلاغيين المشهورين ومصنفاتهم البلاغية.
- إلمامه بالبيان العربي، وقدرته على كشف مواطنه في النصوص الأدبية.
- إلمامه بمعاني الجمل الخبرية والانشائية.
- قدرته على بنية العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.
- إلمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنى ولفظا (2).

(1) علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 373.

(2) طه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 242.

- إذا خرج تلميذ السنة الثالثة ثانوي بهذه الحصيلة المعرفية من الدروس البلاغية

واستوعب جل ما قدم له طوال السنوات الثلاث، فإنه يمكن القول بأنه ألم بمتطلبات

هذه المادة على الأقل في هذه المرحلة.

ثالثا : طرائق تدريس البلاغة:

تعد الطريقة التدريسية حجر الأساس في العملية التعليمية، نظرا لأهميتها في ترجمة أهداف

المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى إلى تحقيقها، فهي الأداة الناقلة للمعرفة، والميسرة

لاكتساب المهارة وحدوث التعليم، لذلك يجب اختيار أفضل الطرائق وأصلحها، لتدريس مادة

البلاغة العربية في الثانوية، ومن بين أكثر الطرائق شيوعا في تدريس هذه المادة هي:

● **الطريقة القياسية:** والتي تتبنى ذكر القاعدة أولا، ثم يقيسون عليها أمثلة تدرج تحتها

(1)، وقد سار تدريس البلاغة في هذه الطريقة سير القواعد النحوية (2).

وتتلخص خطواتها فيما يلي:

(1) ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ، 2006م، ص 207.

(2) ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، (د، ط)، القاهرة، مصر،

1430هـ، 2000، ص 187.

1- **التمهيد:** وهي الخطوة التي يتهياً فيها التلاميذ إلى الدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى

الدرس السابق، وبهذا يتكون لدى التلاميذ خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد

والانتباه إليه.

2- **عرض القاعدة:** تكتب القاعدة كاملة محددة ويخط واضح ويوجه انتباه التلاميذ نحوها

بحيث يشعرون بأن هناك مشكلة تتحدى تفكيرهم تحتاج إلى حل، وهنا يؤدي الأستاذ

دورا مهما وبارزا في التوصل إلى الحل مع تلاميذه.

3- **تفصيل القاعدة:** بعد أن يشعر التلاميذ بالمشكلة يطلب الأستاذ في هذه الخطوة من

التلاميذ الاتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة (1).

4- **التطبيق:** بعد شعور التلميذ بصحة القاعدة وجدواها نتيجة الأمثلة التفصيلية الكثيرة

حولها، فإنه يمكن أن يطبق هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة، وإعطاء

أمثلة، وما إلى ذلك من الأسئلة التطبيقية، التي لها علاقة بفحص القاعدة (2).

- تتميز هذه الطريقة بعدم استغراقها للوقت، مما يسهل على الأستاذ شرح الدرس

بالتفصيل.

(1) ينظر بليغ حمدي إسماعيل، تدريس اللغة العربية، أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن 1434هـ، 2013م، ص 164-165.

(2) المرجع نفسه ص 165

- مريحة للأستاذ ولا تتطلب منه جهدا كبيرا، لأن القاعدة جاهزة ولا تستدعي التحليل والتفصيل من أجل التوصل إليها.
- وبطبيعة الحال فإن هذه الطريقة لا تخلو من بعض العيوب، وهي أن القاعدة جاهزة لا تستوجب على التلميذ التفكير ومحاولة البحث.
- هذه الطريقة تقتل روح وحيوية مواضيع البلاغة، خاصة وأن الأساليب المقدمة تؤخذ من قوالب مختلفة، وليست بنصوص واحدة.
- في التطبيق يعجز التلميذ على الإتيان بأساليب مطابقة للقاعدة، مما يستدعي تدخل الأستاذ بإعطاء نماذج من عنده.

• الطريقة الاستقرائية:

ظهرت كرد فعل على الطريقة القياسية، وتعتمد على الإتيان بمجموعة من الأمثلة متقطعة من وديان مختلفة⁽¹⁾، وتعرض استنادا إلى القانون العام، أو القاعدة البلاغية العامة ويذكر بعض المختصين أن الطريقة الاستقرائية أصلح الطرق لتدريس البلاغة وأكثرها فائدة، إذ تقدم

(1) عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية مجوسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة؛ ط1 عمان الأردن 1426 هـ؛ 2005 م ص178

النصوص أمام الطلبة ليدرسوا معناها (1)، وليدلوا على مواطن الصور البلاغية في كل أنموذج معروض، بعد أن يتذوقوها بأحاسيس مرهفة، ليكون الإعجاب بصياغتها من ذوات أنفسهم فيصبح إعجابهم بها دليلاً على فهمهم للمعنى، وتذوقهم للصور البلاغية، ثم تصاغ القاعدة بلغة سليمة (2).

وتتلخص خطواتها فيما يلي:

1- **التمهيد:** وله مجموعة من الوظائف أهمها، جلب انتباه الطالب إلى الدرس الجديد

وربط الموضوع السابق بالدرس الجديد، وتكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس

اللاحق (3).

2- **العرض:** وفي هذه الخطوة يتحدد الموضوع، بحيث يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو

الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخص الدرس، وتستقرئ

الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم، الذي يوجد مواقف معينة داخل

الصف تساعد الطلبة للوصول إلى الأمثلة المطلوبة على أن يختار المعلم أفضل

الأمثلة ويكتبها على السبورة.

(1) بليغ حمدي: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص 163.

(2) ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق، التربية، ص 299.

(3) ينظر: بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص 165.

3- الربط والموازنة: الهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في

ذهن الطالب، وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة، وتطبيق الأمثلة واطهار العلاقات

فيما بينها يصبح ذهن الطالب متهيئاً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة الحسم

واستنتاج القاعدة.

4- استنتاج القاعدة: في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم القاعدة التي

هي حصيلة ما بلغ إليه السعي من الدرس، ويجب على المعلم أن يتثبت أن القاعدة

أصبحت ناضجة في ذهن معظم طلابه، فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة التوصل

إلى القاعدة، يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة، أو بتوضيح الأمثلة بشكل

أفضل، لكي تستنتج القاعدة استنتاجاً صحيحاً.

5- التطبيق: إن هذه الخطوة هي في الواقع فحص لصحة القاعدة ومدى رسوخها في

أذهان الطلبة، فإذا ما فهموا الموضوع جيداً استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقاً جيداً

(1).

مزاياها: تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات

لتصل إلى القواعد العامة، وعن طريق ذلك يعود الطالب على التفكير السليم المنطقي (2).

(1) ينظر بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص 165-166.

(2) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بوزريعة، الجزائر، ص 62..

عيوبها: لا تصلح بعض المواد أن تدرس بهذه الطريقة.

- تتطلب مهارة في صناعة الأسئلة، ومناقشة الأساليب البلاغية.

• طريقة المناقشة:

إن نجاح تدريس البلاغة يظل مرهونا بالقدرة على الاهتمام إلى مواطن الجمال و القوة في النص، و أثر اللون البلاغي في تجميل الكلام و تقويته و توضيحه ذلك بالاشتراك مع الطلبة و تمكينهم من شخصياتهم الفنية، و يتجلى هذا الأمر في طريقة المناقشة أكثر من أية طريقة أخرى، فهي تعين الطالب على دراسة النص الأدبي دراسة جمالية فيها فهم لأفكاره ومناقشة لمعانيه و إدراك لمجازاته و تحليل الصيغ البلاغية.¹ وعلى هذا فإن خطوات هذه الطريقة هي:

- التمهيد: يمهد المدرس لموضوعه بتوجيه عدة أسئلة تصلح الإجابة عنها كمقدمة للدخول في الدرس الجديد ، وذلك لجلب انتباه الطلبة و شدهم للدرس و إزالة كل ما علق في أذهانهم من أمور ربما تشغلهم عن الدرس .

¹ طه علي حسين الدليمي . سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص 242 .

- العرض والتحليل: يعرض المدرس في هذه الخطوة مادة الدرس وفق المحاور

والعناصر التي خطط لها مسبقاً، وهنا يجب مشاركة الطلبة بالحديث عن هذه

العناصر وفق إمكاناتهم على أن يجعل من هذه العملية قائمة على النقاش المتبادل

بينه و بين طلبته مرة ،وبين الطلبة أنفسهم مرة أخرى مع المحافظة على توجيه

نقاشهم الوجهة الصحيحة .¹

- استنتاج القاعدة : بعد استكمال عملية التحليل يصبح لدى الطالب مجموعة من

الأفكار التي يمكن أن يصيغها بمساعدة المعلم على شكل قاعدة .

- التطبيق : يثير المعلم بعد التوصل إلى القاعدة مجموعة من الأسئلة للتطبيق على

القاعدة أو يعطي أمثلة تطبيقية إضافية .²

● الطريقة اللسانية:

¹ بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية . أطر نظرية و تطبيقات عملية ، ص 166 .

² طه علي حسين الدليمي . سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص 243.

إن الاتجاه الحديث يرمي إلى تدريس البلاغة في ضوء النصوص، قرآنية كانت أو شعرية أو نثرية، على ألا تكون ضروب البلاغة هدفا في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لغاية أعم تتمثل في الارتقاء بالذوق واستكانة الآثار الأدبية في مبنائها ومعناها.

ولقد قدمت نظرية التناص في اللسانيات المعاصرة أن النص كائن سياقي يعيش في سياقات مختلفة، وعندما تسيطر البلاغة تصبح اللغة سميكة ثم تضمحل شفافيتها، فتصبح غاية بعد أن كانت وسيلة¹. الطريقة المثلى لتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، هي التي تمكن التلاميذ من إدراك جوانب الجمال من النصوص الأدبية المختارة لا من أساليب مأخوذة من أماكن مختلفة، لأن الغرض الأساسي من تدريسها هو الارتقاء بالذوق الأدبي، وليس مجرد حفظ للتعريف والمصطلحات المختلفة وتحديد أثرها البلاغي

رابعا: تعليمية البلاغة:

إن تعليمية اللغات تسعى في مقارنتها للعملية التعليمية للمادة اللغوية إلى الرد على الأسئلة التي تتعلق بالمادة الدراسية نفسها وطرائق تدريسها، والأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة اللغوية، والحاجيات التعليمية للمتعلم، وعلى هذا الأساس نحاول بيان

¹ ينظر: عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1426هـ، 2005م، عمان، الأردن، ص 179.

أهمية التعليمية وتعليمية اللغات في تدريس البلاغة باعتبارها مادة لغوية، إذ تقتضي التعليمية بما في ذلك تعليمية اللغات أن يكون معلم اللغة محيطا بالنظريات، وكذا بطرائق اللغات وأساليب تدريسها لأن المعرفة تساعده في تكوين فكرة واضحة وشاملة عن اللغة التي هو بصدد تعليمها، مما ينعكس بالإيجاب على طريقة تدريسه لها.

فإذا أسقطنا هذا الإجراء على تدريس مادة البلاغة فإن على المعلم أن يعرف اللغة العربية أولا من حيث نظامها الصوتي والمعجمي، والتركيبي والدلالي، والبلاغي والتداولي، وكذلك مستويات التأدية اللغوية، لأن ذلك من شأنه أن يسهل معرفة مادة البلاغة باعتبارها جزءا من اللغة العربية (1).

وكذلك بالنحو لأن علم المعاني من حيث هو علم من علوم البلاغة يدرج ضمن فلسفة النحو كذلك ملما بالنقد لارتباطه الوثيق بالذوق، وتمتد فائدة الاطلاع أيضا إلى النص باعتباره مجال استثمار المعارف البلاغية التي يدرسها المعلم لتلاميذه في مرحلة التعليم الثانوي من أجل تنمية الذوق لديهم، وتمكينهم من إدراك أسرار الجمال وإكسابهم القدرة العلمية لا النظرية على استعمال القواعد البلاغية، وهذا لا يتأتى إلا إذا خرج من الدائرة الضيقة التي كانت تدور حولها البلاغة

(1) رضا جوامع . العربية، مجلة علمية، يصدرها مخبر علم تعليم العربية، ، 154-155.

القديمة، وهي دائرة اللفظ والكلمة والجملة، إلى دائرة أفسح وهي دائرة الصورة والفقرة والقصة والمقالة والقصيدة والترجمة والسيرة، فهذه الدائرة الفسيحة تتماشى وطبيعة البلاغة وتطورها (1). كما يجب عليه أن يعي بالطريقة المناسبة لكل درس، وذلك باطلاعه على ما جادت به الأبحاث اللسانية والعلمية في مجال تعليمية اللغات، مستفيدا بهذه الخبرة بإيصال تلاميذه إلى حد إدراك معاني الألوان البلاغية في مختلف الخطابات، وفهم دواعي ورودها بتلك الأشكال، واكتشاف الوظائف التي تؤديها في كل تمظهر ثم تعويدهم على الممارسة والتطبيق، وذلك بالتدريب الذي له قيمة بيداغوجية هامة في تعليمية البلاغة حتى يمكن المتعلم من الاحتراز عن الأخطاء ويساعده على امتلاك القدرة لممارسة الحدث اللغوي، ويقوي ملكته اللغوية. (2)

خامسا: تعليمية البلاغة العربية بين القديم والحديث

إن تعليم البلاغة أو تدريسها في العصر الحديث كان بطريقتين: طريقة المدرسة القديمة، وطريقة المدرسة الحديثة، ولكل مدرسة طابعها ومنهجها.

أ- طريقة المدرسة القديمة: ويتميز طابع هذه المدرسة بالسلمات الآتية:

(1) ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 237.

¹ رضا جوامع. العربية، مجلة علمية، يصدرها مخبر علم تعليم العربية، ص156، 157، 158.

- تمزيق وحدة البلاغة وجعلها علوما تعرف بعلم المعاني والبيان والبديع، ودراسة المعاني تسبق البيان والبديع، وهذا يعارض القاعدة التربوية التي تقتضي الانتقال من السهل إلى الصعب.
- تدريس البلاغة بمعزل عن الأدب وأخذ الأمثلة من الجمل المقتضية، أو العبارات المتكلفة المصنوعة.
- زيادة الاهتمام بالبحوث النظرية والفلسفات العميقة من المعارف، والتقاسيم والضوابط في الدراسة والامتحانات أيضا، وبالتالي أدت هذه الدراسة إلى إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وبالتالي عجزهم عن تتبع الآثار الأدبية وجمالها، وكشف أسرار هذا الجمال⁽¹⁾.
- لقد أخفقت هذه الدراسة في الوصول إلى الغاية المرجوة من تدريس البلاغة، فبات الاهتمام منصبا على التعاريف والتقاسيم، وأهملت الجانب الأهم ألا وهو الكشف عن التدوق الجمالي للغة العربية، والبعد عن التدني.

(1) علي سامي الحلاف، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، 2010، ص 368.

ب-طريقة المدرسة الحديثة: تميز طابع هذه المدرسة بالسماوات الآتية:

- البلاغة وحدة متكاملة ليس بينها فواصل، ولكن في مجموعها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسراره الفنية.
- القضاء على العزلة التي كانت بين الأدب ودرس البلاغة، وجعل البلاغة جزء من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص.
- تحققت الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية، وقل الاحتفال بالتقاسيم والتعاريف والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات.
- الاهتمام في درس البلاغة بتكوين الذوق الأدبي، وإنضاج الحاسة الفنية.
- معالجة الموضوعات البلاغية، من الناحية النفسية والوجدانية، وذلك بالتحدث عن الجو النفسي للفكرة، أو النص وعن عاطفة الأديب، وموسيقى الكلام، واستجابة القارئ ونحو ذلك (1).

جاءت هذه المدرسة مخالفة تماما لمنطلقات المدرسة القديمة، حيث قل الاهتمام فيها بالتعاريف والتقاسيم، فحظيت البلاغة بمكانتها الأصلية، فأصبحت متصلة بالأدب

(1) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، إربد، 1430هـ، 2009م، ص 326

وإن نجاح تدريسها يظل مرهونا بالقدرة على الاهتمام إلى مواطن الجمال والقوة في النصوص، ومدى تأثير الألوان البلاغية في تجميل الكلام أو توضيحه أو تقويته بالتالي أصبحت البلاغة هي قوام الأدب وعنصر تكوينه، وليست من العلوم التي تشحن الفكر بالمصطلحات والتعاريف.

سادسا : صعوبات تدريس البلاغة

أ- من وجهة نظر التلاميذ: هناك جملة من الصعوبات التي تقف حاجزا أمام فهم

التلاميذ لهذه المادة، نذكر منها:

- بعض المدرسين يقدمون القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ، وليست مادة فهم.
- ضعف قابلية بعض المدرسين في إيصال المعلومة بالشكل اللازم
- اعتماد بعض الأساتذة على طريقة واحدة في تدريس البلاغة
- أساليب التدريس ترتبط بالجزئيات أكثر من ارتباطها بالنص الكامل
- استخدام مدرسي البلاغة وفروع اللغة العربية الأخرى العامية في التدريس.
- جمود الأساليب البلاغية وشواهدا
- تركيز المدرسين على الأمثلة المصنوعة.
- أسلوب عرض المفردات غير مشوق
- صعوبة تطبيق القواعد البلاغية.

➤ صعوبة مضمون الأسئلة الامتحانية

➤ الأسئلة الإمتحانية نمطية لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ (1).

في ظل هذه الصعوبات يجد التلميذ نفسه عاجزاً عن فهم هذه المادة، خاصة وأن موضوعاتها كثيرة ومعقدة، ولها تفرعات عديدة وتفاصيل كثيرة، فمثلاً درس التشبيه يجد التلميذ فيه صعوبة كبيرة خاصة في أقسامه، فهناك التشبيه المرسل والمؤكد والمفصل، والمجمل ثم التشبيه المرسل المفصل، والمرسل المجمل، والمؤكد المفصل، والمؤكد المجمل، والبالغ، وإذا طرح الأستاذ سؤالاً في استخراج تشبيه مفصل مثلاً، فإن التلميذ سيجد إشكالات في حله لأن كثرة حفظ هذه التعريفات تخلط عليه الأمر، ونفس الشيء ينطبق على المجاز، والاستعارة والكناية.

ب- من وجهة نظر الأساتذة:

➤ ضعف تقدير التلاميذ لأهمية البلاغة مستقبلاً.

➤ أغلب النصوص المستخدمة لا تفي بتوضيح القاعدة البلاغية

➤ ضعف التفاعل الإيجابي بين المدرسين والتلاميذ أثناء الدرس

➤ لا توجد دوريات مطبوعة جديدة للاطلاع على أحدث ما ظهر في مجال التدريس.

(1) ينظر، عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فايزة محمد العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية، تطبيقية محوسبة، ص

- معظم التلاميذ يحفظون البلاغة دون فهمها
- قلة مطالعة التلاميذ الخارجية
- قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البلاغة.
- قلة مشاركة التلاميذ في المناقشة داخل الصف.
- موضوعات البلاغة غير متسلسلة من السهل إلى الصعب
- انخفاض المستوى العام للطلبة، وانصرافهم عن الدراسة
- ضعف قدرة التلاميذ على التذوق الجمالي
- قلة المحفزات المادية والمعنوية للمدرسين، ذوي الكفاءات
- يعاني أكثر التلاميذ من الازدواجية اللغوية الفصيحة والعامية.
- ضعف الذخيرة اللغوية لدى التلاميذ
- انتهاء اهتمام التلميذ بمادة البلاغة بانتهاء الامتحان
- ضعف الجرأة الأدبية عند التلاميذ بعدها عن التفاعل مع المدرس (1)

يعاني الأستاذ من جملة من الصعوبات التي تعيقه في تقديم درسه بالشكل المطلوب،

فكانت جل هذه الصعوبات تتمحور حول قلة اهتمام التلاميذ بالمادة التعليمية والانصراف

(1) ينظر: عبد الرحمن عيد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة،

عنها، نظرا لعدم وعيهم بأهميتها، أما الأمر الثاني والأهم فيتعلق بافتقار أغلب التلاميذ إن لم يكن كلهم على ذخيرة لغوية تسمح لهم باستيعاب الدرس البلاغي فتلميذ السنة الثالثة ثانوي يفتقد إلى أبسط مقومات اللغة، وهي تركيب جملة صحيحة سليمة من الأخطاء، فكيف له أن يفهم البلاغة ويوظفها في كلامه، مع العلم أنه متخصص في مجال الأدب، و هذا التخصص يستدعي تمكنه من اللغة .

سابعا: مقترحات علاج صعوبات تدريس البلاغة

- لابد من إيجاد حلول شاملة لمعالجة الصعوبات التي تطغى على تدريس مادة البلاغة، سواء من حيث الأهداف، أو من حيث صعوبتها على المدرسين وعلى التلاميذ على حد سواء، ومن بين الحلول المقترحة ما يلي:
- 1- ضرورة صياغة أهداف أكثر وضوحا وتحديدا مما هي عليه الآن.
 - 2- ضرورة إبراز الأهداف لأهمية التدوق الأدبي، وعده من المهارات اللغوية الأساسية عند مدرسي اللغة العربية.
 - 3- مناقشة أهداف تدريس البلاغة مع التلاميذ، فذلك يزيد من اهتمامهم بهذه المادة ويخلق عندهم الدافعية للتعلم.
 - 4- رفع كفاءة مدرسي اللغة العربية عموما والبلاغة خصوصا، علميا ومهنيا.

5- ربط المدرسين فروع اللغة العربية في التدريس (1).

6- اعتماد اللغة العربية الفصحى في تدريس مواد اللغة العربية، وتشجيع التلاميذ على

ذلك.

7- ربط طرائق التدريس الفعالة بالأسس السيكلوجية المتطورة.

8- الابتعاد عن طريقة الالقاء، والاعتماد على الطرائق التدريسية التي تجعل التلميذ

عنصرا إيجابيا فعالا.

9- ضرورة إجراء التقويم المستمر، لتحسين أداء التلاميذ في مادة البلاغة.

10- التوعية المستمرة للتلاميذ لتبيين مدى تأثير البلاغة في اللغة العربية.

11- العناية بتنمية المهارات اللغوية للتلميذ منذ المراحل الابتدائية، وفق أسس علمية

للبناء اللغوي، لاقتناء ذخيرته اللغوية، وغرس حب لغته القومية منذ الصغر.

12- مراعاة مستوى التلاميذ البلاغي، عند صياغة الأسئلة الامتحانية (2).

كانت هذه بعض المقترحات في محاولة لعلاج الصعوبات الكامنة في تدريس مادة

البلاغة العربية، وإذا ما طبقت على أرض الواقع، فإن اللغة العربية ستجمع شملها

(1) ينظر: عبد الرحمن عيد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة،

من جديد، وذلك بربط أنشطتها ببعضها البعض، والبلاغة واحدة من الأنشطة التي

يجب ألا تدرّس منعزلة عن الأدب والنقد، والنحو والصرف.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

أ- النتائج الخاصة بالأساتذة

ب- النتائج الخاصة بالتلاميذ

تمهيد:

إن الهدف من هذه الدراسة هو معالجة إشكالية واقع تعليمية مادة البلاغة العربية في ثانوياتنا وبالتحديد لدى الأقسام النهائية، وللوقوف على هذه الحقائق كان لابد لنا من النزول إلى الميدان والوقوف مباشرة أمام العينة المدروسة، وقد قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة، وكذا الموضوع مع حضورنا لبعض حصص مادة البلاغة لمعرفة الطريقة والأسلوب الذي يقدم به الأستاذ الدرس، ومدى استجابة التلاميذ لهذه المادة، وتقديم استمارات للتلاميذ والمدرسين، والمتضمنة لبعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع، من ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المتوصل إليها.

أولاً: مجالات الدراسة

أ- المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ثانويتين من ولاية

بسكرة/ ثانوية الشهيد مودع الهاشمي - بشتمة، والثانية هي: ثانوية الدكتور

سعدان - بسكرة، أما الثانوية الثالثة فكانت تابعة لولاية خنشلة وهي ثانوية:

مسعودي محمد بن علي _بوحمامة

ب-المجال الزمني: يحدد هذا المجال الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى الميدان، و هي النصف الثاني من شهر مارس 2016، تم خلالها حضور حصص في مادة البلاغة وتوزيع استمارتي استبيان على عيني البحث من الأساتذة والتلاميذ.

ثانيا: منهج البحث

عرضنا بحثنا وفق خطة ميدانية تم خلالها تحديد الفرضيات، بناء على معطيات البحث، وعلى المعالجة الإحصائية التي تسمح بالتحليل والتفسير لتلك المعطيات، والمنهج الملائم لهذا الموضوع، هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

استمارة البحث:

هي الوسيلة العلمية، والأداة المنهجية التي يمكن من خلالها التعرف على آراء وأفكار واتجاهات المبحوثين حول موضوع الدراسة، وتعتبر الاستمارة من أهم وسائل البحث، وتتبع أهميتها من طبيعة النتائج المتوصل إليها، فالاستمارة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات (75).

(75) محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 63.

رابعاً: عينة البحث

لقد طبقنا الدراسة على عينة من الأقسام النهائية لشعبة الآداب والفلسفة، وذلك بتوزيع استمارات على الأساتذة والتلاميذ، وكان التوزيع كما يلي:

15 استبيان للأساتذة

180 استبيان للتلاميذ

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

س1: ماهي في نظركم أنسب طريقة تربوية يمكن اتباعها في تدريس البلاغة؟

التحليل أجمع أغلب الأساتذة أنه ليس من المحبب أن يعتمد الأستاذ طريقة واحدة في تدريس البلاغة العربية، بل يحاول أن ينوع في طريقته وأسلوبه بحسب ما تقتضيه العملية التعليمية وطبيعة كل درس، فلهذا يجب أن يتمتع الأستاذ بالمهارة اللازمة لاختيار أفضل وأجود الطرق لنقل المعرفة والميسرة لحدوث التعلم، وكلما كانت الطريقة ملائمة للموقف التعليمي ومستوى ذكاء وقدرات وميول التلاميذ كلما تحققت الغاية المرجوة.

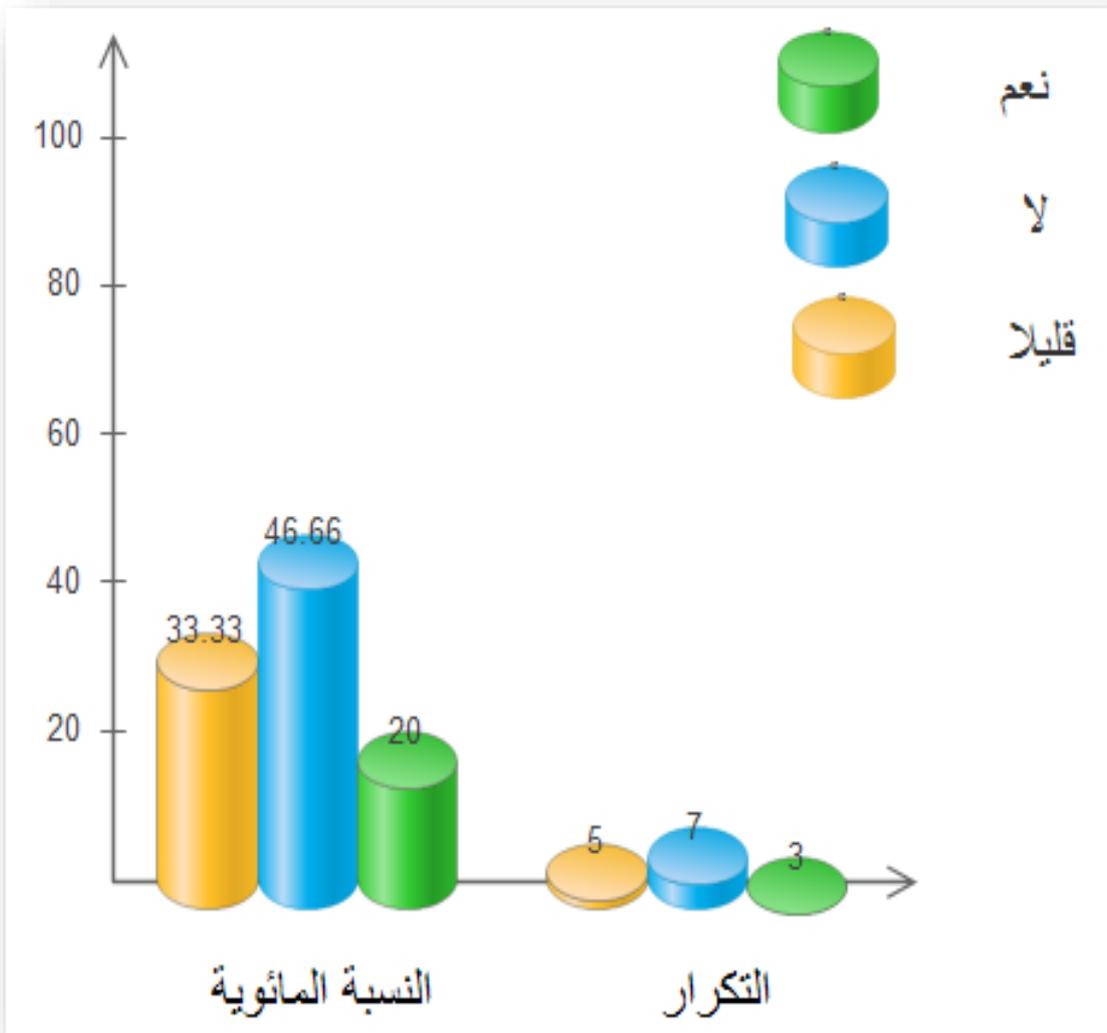
ويمكن الحكم على مدى إيجابية الطريقة أو سلبيتها بالنظر إلى مرونتها وصلاحيتها

لكثير من الأنشطة التعليمية، والتي يكون فيها التلميذ هو محور العملية التعليمية.

وبعد حضورنا إلى حصص في دروس البلاغة، لاحظنا أن الطريقة المتبعة لتدريس هذه المادة هي الطريقة التي تتبنى ذكر الأساليب البلاغية، ومن ثم شرحها، واستخراج الشاهد البلاغي منها، وقياسا على هذه الأساليب تستخلص القاعدة، بالتالي فالطريقة الاستقرائية هي التي يتبناها الأساتذة في تدريسهم للبلاغة، كما أن الأساليب يؤتى بها من أماكن مختلفة ومنعزلة عن بعضها، ولا تدرس مرتبطة بالنصوص.

س2: هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20 %	03	نعم
46.66 %	07	لا
33.33 %	05	قليلا



التحليل: الغاية من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى تحقيق دروس البلاغة لدورها،

وهو تقويم لسان مستعمل اللغة، والتمكن من إدراك جوانب الجمال في النصوص، وكذا

استيعاب التلاميذ للقضايا البلاغية الرئيسية في علوم البيان، والبديع والمعاني.

لقد جاءت إجابات الأساتذة متفاوتة، فالنسبة التي أخذت الحظ الأكبر بلغت 46.66

% والتي تقول بأن الدروس المقررة غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، لأن نظرة

التلميذ للبلاغة لا تخرج عن كونها مجرد حفظ للقواعد والتعاريف، وماذا يكون رأيه في قيمة البلاغة

فهو ينفق وقتا وجهدا لمجرد أن يعرف أن هذه العبارة استعارة أو كناية، كما أن دراستهم للبلاغة لا تتعدى غايتهم في النجاح، دون تذوق لدروس ومعاني البلاغة، كما أن أربع دروس على مدار العام كله ليست من شأنها أن تنمي رصيده اللغوي.

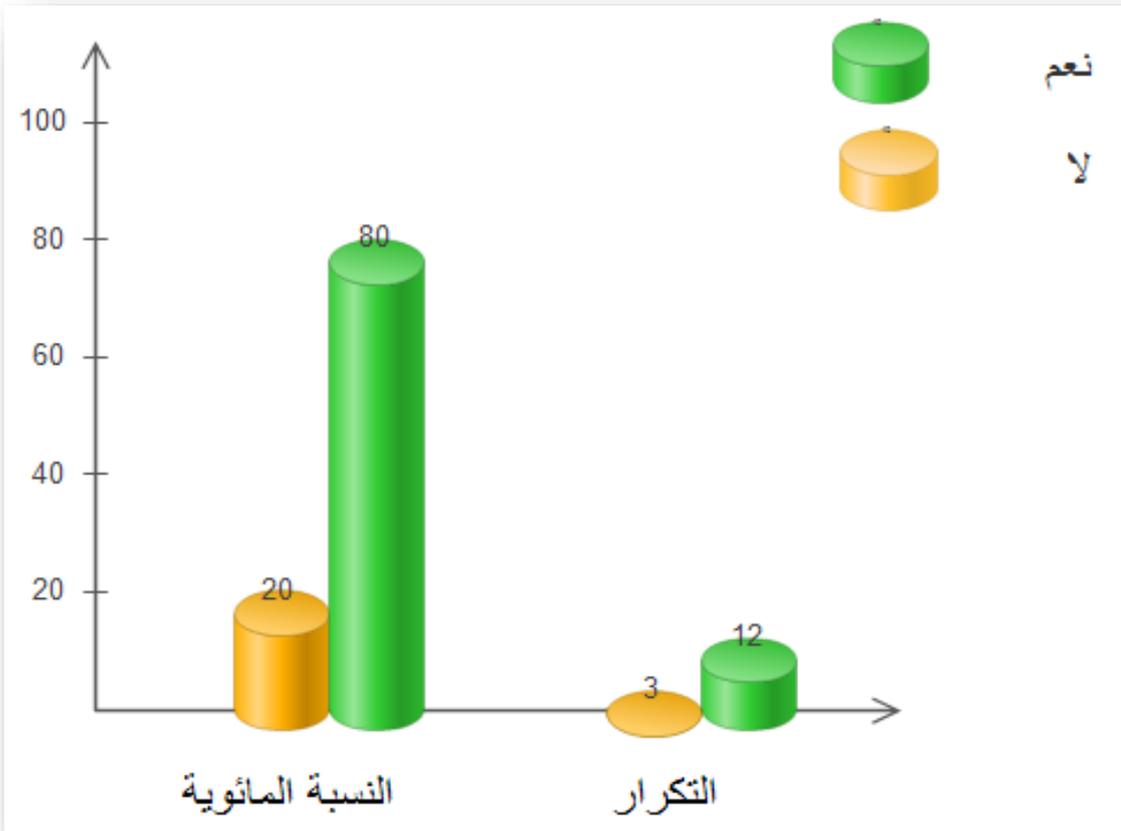
أما النسبة التي تقول بأن دروس البلاغة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، فبلغت 20 %، فتلميذ السنة الثالثة ثانوي، قد وصل إلى مرحلة تمكنه من التعرف على دلالة الألفاظ وإدراك العلاقة بين معاني العبارات، فهو يستطيع معرفة مترادفات الكلمات وأضدادها، والتعبير بأسلوب مجازي من شأنه أن يحسن العبارات التي يتكلم بها، وذلك بالاعتماد على يملكه من ثروة لفظية، وأسلوب لغوي استقاه من البلاغة طبعاً.

في حين بلغت نسبة الأساتذة القائلة بأن الدروس المقررة قد حققت جزءاً بسيطاً من لغة المتعلم فبلغت نسبة 33.33 % فالتلميذ في هذه المرحلة لا يتكلم في لغته وأسلوبه بالشكل المطلوب، بل يجد صعوبة في التعبير بلغة سليمة، فصيحة تتناسب مستواه الدراسي.

لكن على العموم فالتلميذ قد اكتسب حصيلة لا بأس بها من المصطلحات البلاغية ويستطيع توظيف ما اكتسب في كلامه بدرجة بسيطة فقط.

س3: هل ترتبط المادة العلمية بحاجات المتعلم اللغوية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 80	12	نعم
% 20	03	لا



التحليل: يبين الجدول أعلاه أن 80 % من أفراد العينة يرون أن المادة العلمية مرتبطة

بحاجات المتعلم اللغوية، فالبلاغة العربية ترتبط ارتباطا وثيقا باللغة العربية، بالتالي فلها

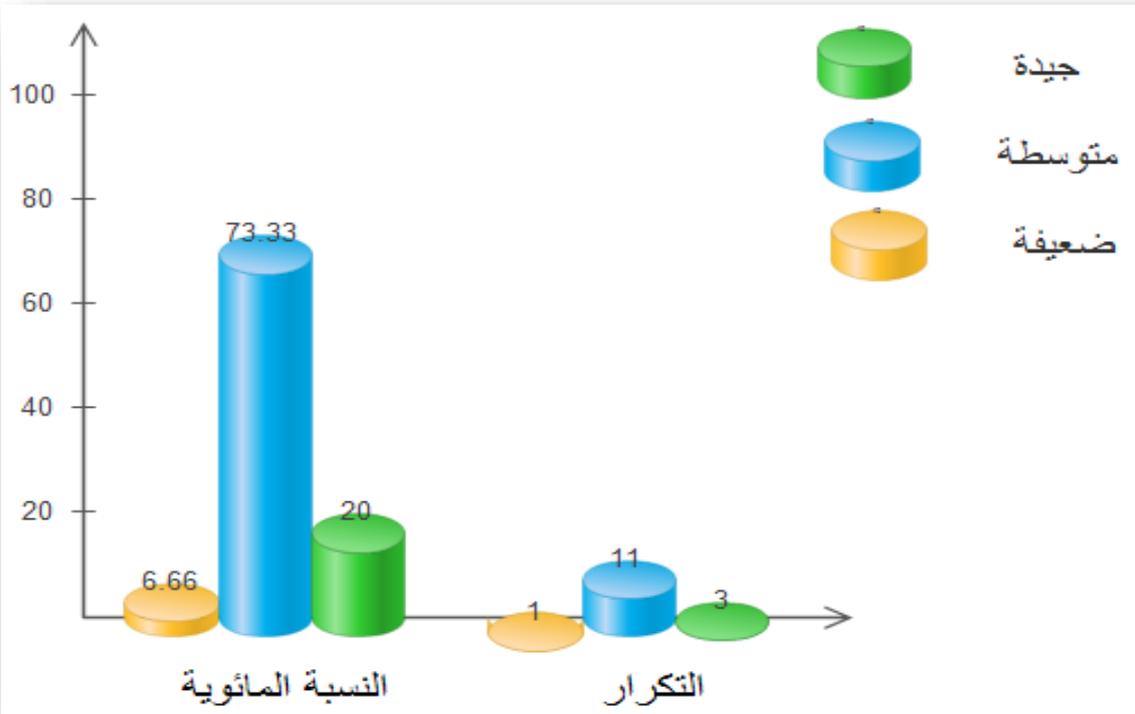
دور أساسي في إدراك معنى اللغة وفهمها، فهي ترشدنا إلى الطريقة التي نعبر بها عن أغراضنا بأسلوب راق صحيح وفصيح، ونبني بها المعاني الكامنة في أنفسنا بأحسن صورة لإقناع المخاطبين بما يريدون، والمادة العلمية التي بين أيدينا تساعد المتعلمين وتفتح لهم فرصا كبيرة للتعبير عن حاجاتهم اللغوية، وتوظيفها أحسن توظيف.

أما النسبة التي تقول أن المادة العلمية لا ترتبط بحاجات المتعلم فلم تتعد نسبة 20 ، أي ما يعادل ثلاث أساتذة فقط.

فالمناهج الدراسية تكلف التلاميذ باستظهار الأساليب البلاغية والتعاريف والأقسام والأنواع دون الاستفادة منها في حياتهم، مما يشوش ذهن المتعلم، ويجعل همه الوحيد هو حفظ هذه التعاريف وغيرها.

س4: ما هي في نظركم درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 20	03	جيدة
% 73.33	11	متوسطة
% 6.66	01	ضعيفة



التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 20 % من أفراد العينة يرون بأن درجة استيعاب التلاميذ لدروس البلاغة جيدة، ونسبة 73.33 % ترى بأنها متوسطة، أما أدنى نسبة فلم تتجاوز 7 % والتي ترى بأن درجة الاستيعاب ضعيفة في مادة البلاغة.

قالنسبة التي أخذت الحظ الأكبر ترى بأن الدروس المقررة في هذه المرحلة، هي حصيلة لما درسوه في السنوات الماضية، فدرس الكناية والمجاز والاستعارة قد سبق وأن تطرق إليه التلاميذ في أكثر من مرة، بالتالي فأغلبية التلاميذ لديهم خلفية سابقة حول ما يدرسونه في هذه السنة، وعلى الرغم من هذا فإن درجة الاستيعاب متوسطة على العموم. والنسبة القائلة بأن استيعاب التلاميذ للبلاغة جيد، فرما نظرت إلى الفئة المتفوقة فقط.

في حين وجدنا أستاذا واحدا فقط، قال بعدم استيعاب التلاميذ للبلاغة، ففي نظره عدم تخصيص وقت كافي لشرح هذه المادة، أدى إلى ضعف مستوى التلاميذ فيها، كذلك تفرعات المادة في حد ذاتها، أثر سلبا على استيعاب التلاميذ فيها.

س5: هل التحضير للدرس قبل تقديمه ضروري أم غير ضروري ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
80 %	12	ضروري
00 %	0	غير ضروري
20 %	03	أحيانا

التحليل: أشار أغلب الأساتذة إلى ضرورة التحضير والتخطيط للدرس، إذ قدرت نسبتهم

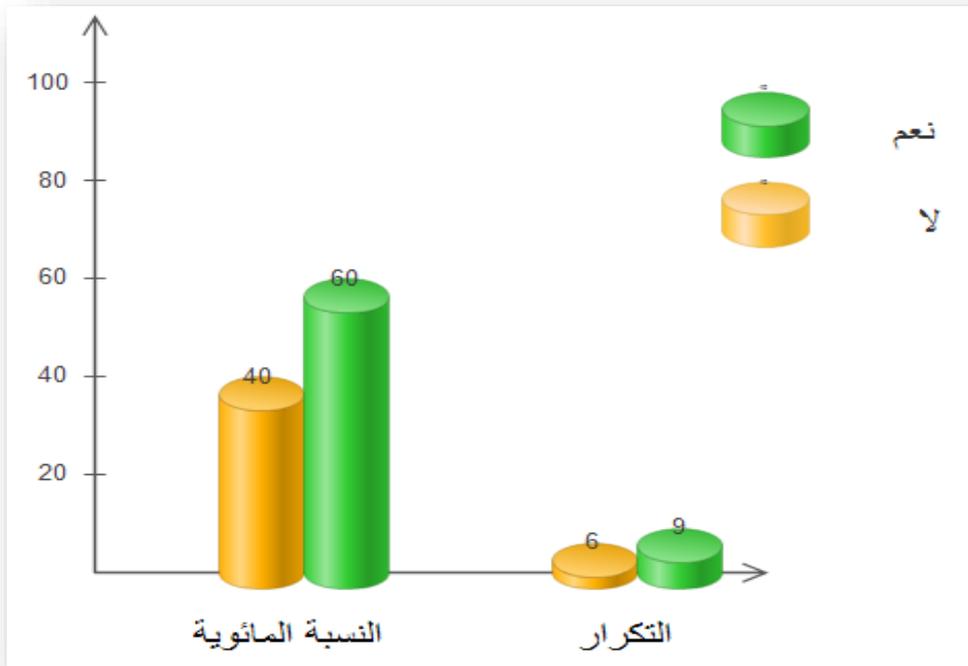
بـ 80 %

فالأستاذ يخطط لتنفيذ درسه تخطيطا تعليميا مبنيا على مراجعة المادة العلمية التي يحتاج إلى زيادة المعلومات فيها، فالتحضير وسيلة فاعلة في إنجاح العملية التعليمية، ويسهل سير الدرس، كما أن للتحضير فائدة كبيرة للأستاذ، فهو يعزز لديه حب المطالعة والمراجعة دون الاكتفاء بالكتاب المدرسي، بل يحاول دائما أن يجدد في الأساليب البلاغية، والتي من شأنها أن تستهوي التلميذ وتشد انتباهه.

بينما ترى النسبة المتبقية بأن التحضير للدرس ليس شرطاً أساسياً، فهناك من الأساتذة من يمتلك من المعلومات أو بالأحرى الخبرة ما يكفيه ليقدم درسه، دون اللجوء إلى أية وثيقة مساعدة، حتى وإن حضر للدرس فتقديراً للمشاكل الإدارية فقط.

س6: هل تعتبر الأسئلة التقييمية كافية بعد كل درس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60 %	09	نعم
40 %	06	لا



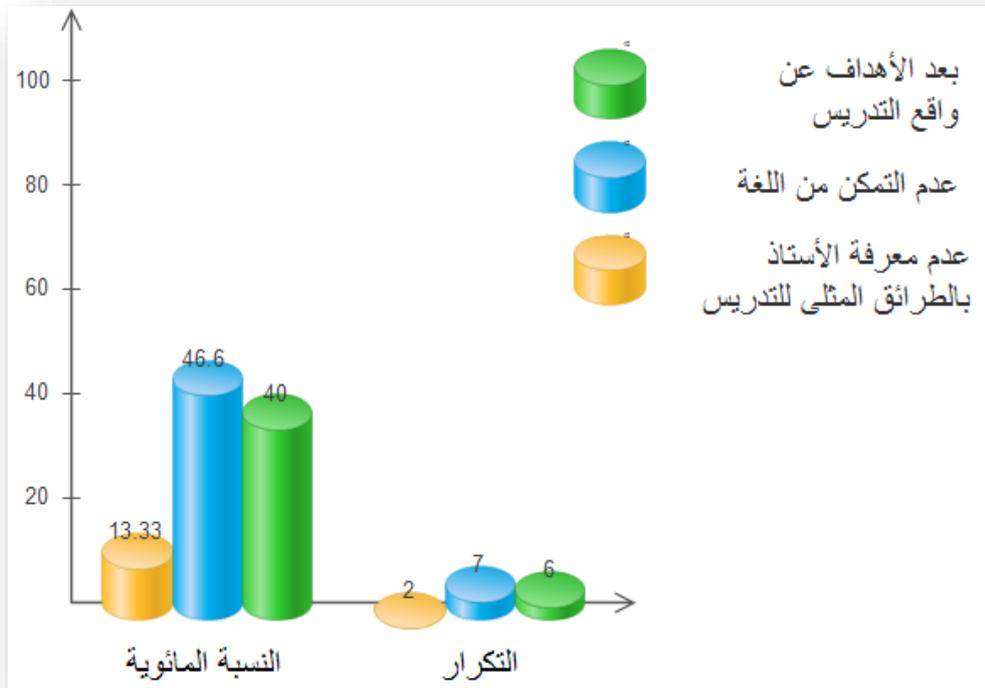
التحليل: ترى نسبة 60 % من الأساتذة أن الأسئلة التقويمية المنجزة بعد كل درس كافية لفهم المتعلم بشكل جيد، لأن التطبيق بمثابة تغذية للتلميذ، وحتى المدرس لتحديد مواضع القوة والضعف، ولأن هذه التطبيقات تمكن التلاميذ وكذا الأستاذ من معرفة مستواهم، وتدفعهم إلى البحث لإيجاد الحلول السليمة لتلك التطبيقات، مما يرسخ القاعدة في أذهان المتعلمين، وبهذا يكون للتلاميذ فرصة للتفكير، وطرح الأسئلة على الأستاذ في الأمور الغامضة عليه، وبذلك يشعر التلميذ بالرضا والاشباع، عند استيعابه لكامل جزئيات الدرس، مما يعزز له الثقة بالنفس وحب المادة التي يدرسها.

أما النسبة المتبقية والتي بلغت 46.66 % من الأساتذة فتعترف بأن الأسئلة التقويمية غير كافية بعد كل درس، لأن التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا يجد نفسه طوال مراحل

تعلمه ينجز التطبيقات حول البلاغة، إلا أنه يوم الامتحان قد يتفاجأ بصورة بلاغية لا يجد لها حلا، لأن الأستاذ يعتمد في غالب الأحيان على تراكيب جاهزة، يعمل بها طوال الموسم الدراسية، لذلك يلجأ التلميذ إلى حفظ هذه التراكيب الجاهزة دون فهم، ولهذا فعلى الأستاذ أن يحاول تغيير نماذج الأساليب البلاغية في كل مرة، ولا يكتفي بالأساليب التقليدية المكررة دائما، حتى يتمكن التلميذ من تشغيل عقله، وتحليل أي أسلوب بلاغي يصادفه، سواء في أثناء التقويم، أو حتى في امتحان البكالوريا.

س7: ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40 %	06	بعد الأهداف عن واقع التدريس
46.66 %	07	عدم التمكن من اللغة
13.33 %	02	عدم معرفة الأستاذ بالطرائق المثلى لتدريس البلاغة



التحليل: لقد تعددت آراء الأساتذة في أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة، حيث قدرت النسبة التي تقول بأن الصعوبة تكمن في بعد الأهداف عن واقع التدريس 40 %، أما عدم تمكن التلاميذ من اللغة فقد أخذت نسبة 46.66 %، وهي أعلى نسبة، في حين أخذت نسبة القول بعدم معرفة الأستاذ بالطرائق المثلى، فلم تتعد نسبتها، 13.33 % فهي أدنى النسب.

وأغلب الأساتذة أرجع سبب ضعف التلاميذ في هذه المادة، إلى افتقارهم إلى الملكة اللغوية التي تسمح لهم بالرقى في التعبير، والبراعة في الأسلوب، ونحن نجد تلاميذ الأقسام النهائية يعانون بشكل كبير من التحدث بلغة سليمة، بعيدة عن التكلف والأخطاء، ولأن البلاغة هدفها الرئيسي هو جعل التلميذ قادرا على استخدام اللغة استخداما يمكنهم من توعية

أفكارهم ونقلها إلى الآخرين، بدون عناء، ولعل هذا السبب هو العائق الأكبر، لعدم فهم التلاميذ وضعفهم في هذه المادة.

أما من قال ببعده الأهداف عن واقع التدريس، فيرغبون أن ترتبط الأهداف بين البلاغة والحياة، لأن التلميذ يرغب أن يدرس ما كان له صلة بواقعه، حينها يشعر بالحاجة إليها، ويندفع إلى تعلمها.

أما السبب الثالث الذي تحاشى الأساتذة إرجاع السبب إليه، فلم يتعد أستاذين فقط، بالرغم من أن عدم معرفة الأستاذ بالطريقة الملائمة لتدريس هذه المادة، سيؤدي حتماً إلى عدم فهم التلميذ بالتالي ضعفه فيها، فجهل الأستاذ بالطريقة عائد إلى ضعف التأهيل التربوي لقسم كبير من مدرسي اللغة العربية، فبعض المدرسين يستعينون بالطرائق التقليدية نظراً لسهولة تنفيذها، وعدم اتباعها للأساليب الحديثة، وكذلك لريح الوقت.

نسبتها 13.33 % وهي أدنى النسب.

فأغلب الأساتذة أرجع ضعف التلاميذ في هذه المادة إلى افتقارهم إلى الملكة اللغوية التي تسمح لهم بالرقى في التعبير، والبراعة في الأسلوب، وفي أداء اللغة.

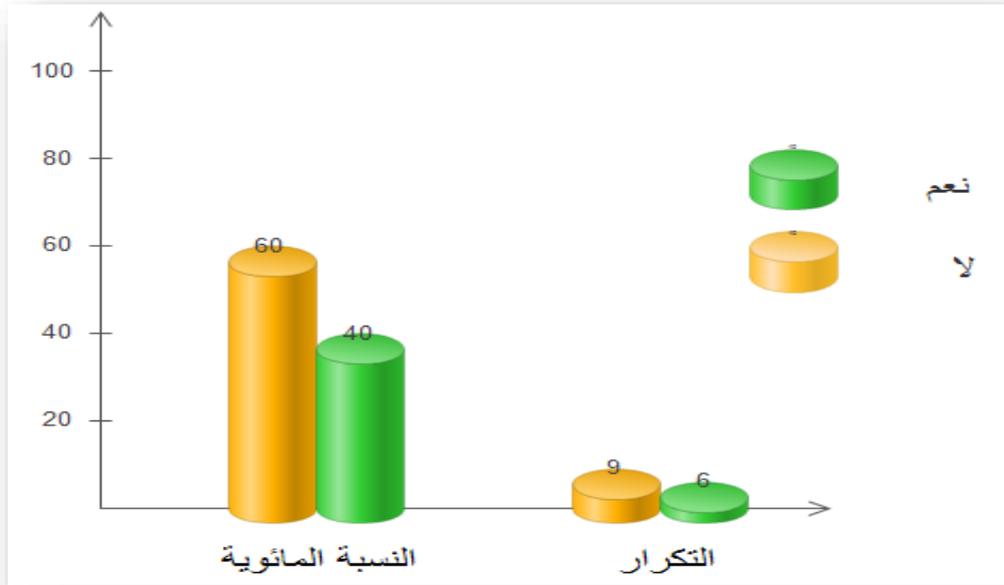
ومن بين الأسباب التي تؤدي أيضا إلى ضعف مستوى التلاميذ، هي عدم معرفة الأستاذ بالطريقة الملائمة لتدريس هذه المادة، فطريقة اللقاء مثلا لا تتيح للتلميذ فرصة الاسهام الإيجابي في العملية التدريسية، فموقفه فيها سلبي إتكالي، يردد ما أعطاه الأستاذ، دون فهم ولا استيعاب.

فجهل الأستاذ بالطريقة المناسبة لتدريس البلاغة العربية، عائد إلى ضعف التأهيل التربوي، لقسم كبير من مدرسي اللغة العربية، وربما يرغب المدرسون في هذه الطريقة لسهولة تنفيذها، ولا تتطلب أساليب حديثة.

ولعل عزوف أغلب الأساتذة عن القول بأن السبب الرئيسي يعود إلى الطريقة التي تقدم بها المادة، فلأنه لا يجب أن يرجع اللوم على نفسه.

س8: هل غيرت في طريقة تدريسك تماشيا مع الكفاءات في التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	09	نعم
40%	06	لا



التحليل: جاءت إجابات الأساتذة موزعة بنسب مختلفة، حيث قدرت نسبة الأساتذة التي

تتماشى ومنهاج التدريس بالكفاءات 60 % فقد تعدت نصف الأساتذة، وهي نسبة كبيرة

تثبت لنا مدى حرص الأستاذ على المنهاج الجديد الذي تحاول الوزارة تطبيقه في التدريس،

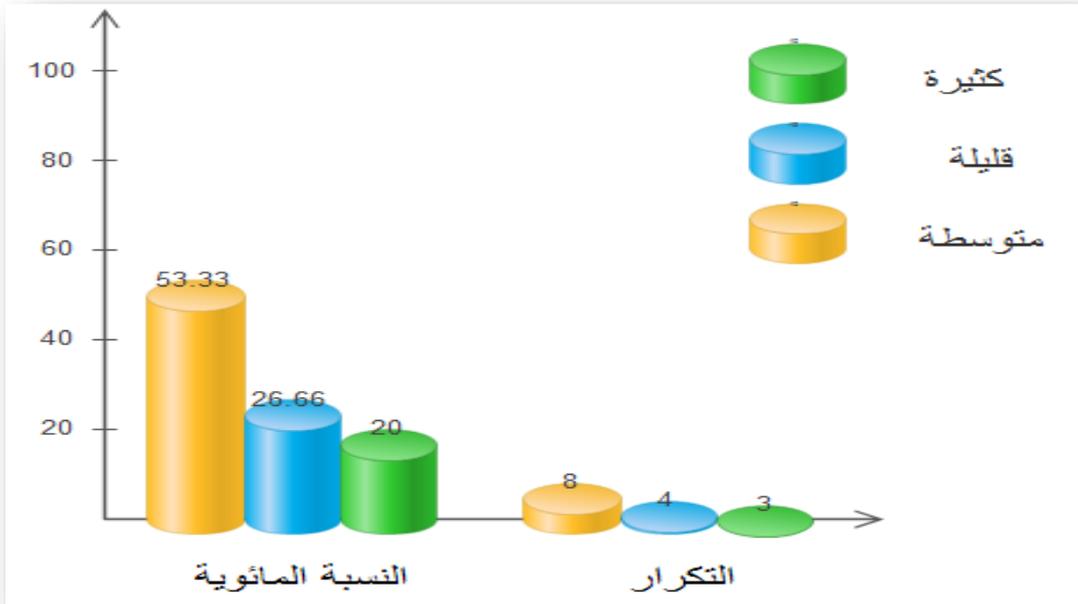
وهو يهدف إلى إكساب المتعلم المهارات والقدرات لحل المشاكل التعليمية، وكذلك القدرة على التكيف والتصرف مع الوضعيات الجديدة، والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها. وتتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بإعطاء المدرس مجالاً واسعاً للتصرف والابداع كفاعل مشارك ومساعد ومنشط للتعليمات، وفي المقابل تجعل المتعلم عنصراً فعالاً، لا سجين أهداف مصاغة، بالتالي أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، ودوره أصبح أكثر إيجابية فهو دائم البحث والاطلاع، والتحضير استعداداً للمناقشة والحوار.

في حين بلغت نسبة الأساتذة التي تقول بعدم تطبيقها لهذا المنهاج 40 % والسبب في ذلك العدد الكبير للتلاميذ والبرنامج المكثف، فإن التدريس بالكفاءات لا يساعد المعلم على كسب الوقت بالشكل اللازم والكافي، لذلك نجده يلجأ في أغلب الأحيان إلى الطرق التقليدية ليتمكن من إنهاء المقرر في أسرع وقت.

كذلك مستوى التلاميذ لا يسمح واعتماد الأساتذة على منهاج التدريس بالكفاءات لأن أغلبهم مستواهم متوسط، وهذه الطريقة لا تطبق إلا على النخبة.

س9: ما هي نسبة الأخطاء التي ترد في امتحانات البكالوريا في الجانب البلاغي.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20 %	03	كثيرة
26.66 %	04	قليلة
53.33 %	08	متوسطة



التحليل : جاءت إجابات الأساتذة موزعة كآتي: 20 % من مجموع الأساتذة يقولون

بأن نسبة الأخطاء في البكالوريا كثيرة و 53.33 % تقول بأن الأخطاء الواردة في

الامتحانات الرسمية متوسطة.

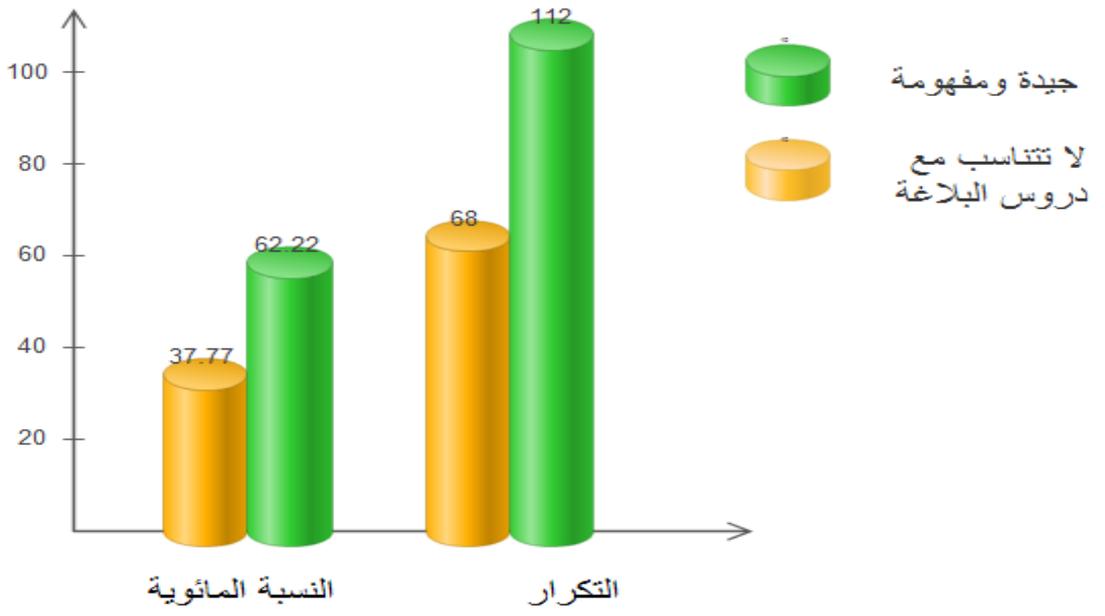
ولعل هذا التفاوت في نسبة الإجابات عند الأساتذة عائد إلى طبيعة أسئلة البكالوريا، ففي بعض الأحيان يجد التلاميذ صعوبة كبيرة في معرفة الصورة البلاغية المشار إليها، نظرا لغموضها، ولأن التلاميذ اعتادوا على أسئلة معينة لا يخرجون عن نطاقها، وإذا ما صادفهم سؤال غريب، أو أسلوب بلاغي غير مألوف وقفوا منه موقف الحيرة وعدم فهمه إذا ما كان استعارة أو كناية أو مجاز ... إلخ. بالتالي سيقع أغلبهم في الخطأ لأنهم لا يعتمدون على الفهم بل على الحفظ، وأما إذا صادفهم سؤال مفهوم لا صعوبة فيه ولا غرابة، فالبطبع سنجد أغلبهم يجيبون عنه بسهولة ودون أخطاء، بالتالي فطبيعة السؤال المطروح هي التي تتحكم في كثرة أو قلة الأخطاء في امتحانات البكالوريا.

تحليل الإستبيان الخاص بالتلاميذ

س1: ما رأيك في طريقة الأستاذ في التدريس؟

الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى رضا التلاميذ عن الطريقة التي يقدم بها الدرس، وهل هي طريقة ناجحة ومنتكيفة مع حاجات المتعلمين، وتطبق على دروس البلاغة دون غيرها من الأنشطة الأخرى، أم أنها طريقة واحدة روتينية تقدم بها كل أنشطة اللغة العربية وقد جاءت إجابات أفراد العينة موزعة كالآتي:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
62.22 %	112	جيدة وومفهومة
37.77 %	68	لا تتناسب مع دروس البلاغة



التحليل: إن النسبة التي لاقت الإقبال الأكبر هي التي تقول بأن الطريقة المتبعة في تدريس البلاغة جيدة ومفهومة، في حين جاءت نسبة 37.77 % لا توافق على الطريقة التي يقدم بها الدرس.

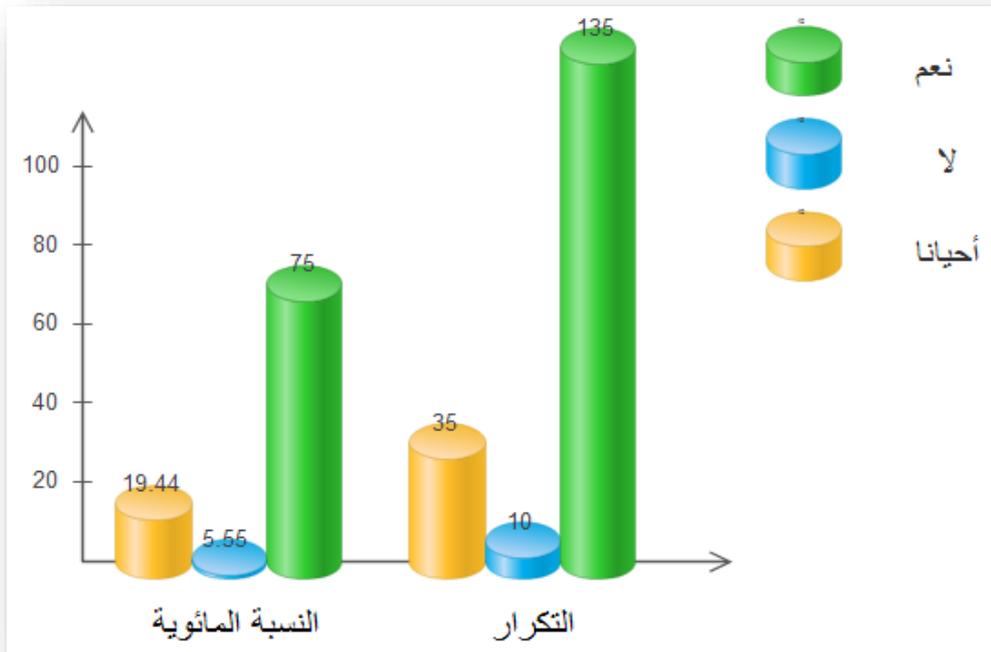
فعلى الأستاذ أن يعي بأن طرائق التدريس هي مخططات عملية يسير عليها أثناء قيامه بإنجاز النشاطات التربوية، شريطة أن تكون خطواتها الرئيسية مراعية لطبيعة كل نشاط ، ولا يكون سجين طريقة واحدة، في تقديم كل أنشطة اللغة العربية، ودروس البلاغة من بين الأنشطة التي تستدعي طريقة خاصة بها، فالاتجاهات الحديثة تحتم على معلم اللغة العربية أن يغير من أسلوبه في تدريس هذه المادة، والتقليل من الاهتمام بالتعاريف والتقسيم، والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات، وتدريس البلاغة معزولة عن الأدب والنصوص واتخاذ الأساليب من جوانب مختلفة، بالتالي أدت هذه الدراسة إلى

إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها في تكوين الذوق الأدبي، وكشف أسرار الجمال فيه.

فعلى مدرس اللغة العربية أن يكون مطلعاً على ما جاءت به الأبحاث الجديدة التي تدعو إلى ربط دروس البلاغة بالنصوص، ومساعدة التلاميذ على محاكاة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم وتربي في نفوسهم ذوقاً أدبياً رفيعاً، وتنمي فيهم الذوق، وتمكنهم من الاستمتاع بما يقرؤون أو يسمعون من الآثار البلاغية، سواء من القرآن أو الشعر أو النثر، وليس مجرد التفرقة بين كون هذه العبارة استعارة أو كناية.

س2: هل يستخدم الأستاذ السبورة أثناء الشرح؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75 %	135	نعم
5.55 %	10	لا
19.44 %	35	أحياناً



التحليل: جاءت الإجابة على هذا السؤال موزعة كآتي:

135 فرد من العينة المدروسة أكدوا على استخدام الأستاذ للسطورة أثناء الشرح، أي بنسبة 75% حين أن من قال بعدم استخدام الأستاذ للسطورة فلم يتجاوز عددهم العشر أفراد بنسبة قدرها 5.55%.

أما النسبة المتبقية والتي بلغت 19.44% أي مجموع 35 فرد قالوا بأن الأستاذ لا يستخدم السطورة دائماً.

تعد السطورة إحدى الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البلاغة، فهي تستخدم لعرض الأساليب البلاغية وشرحها، وتوجيه أعين التلاميذ وتفكيرهم نحوها، لأنها تسهل فهم الدرس بشكل جيد، خاصة وأن البلاغة تحتاج إلى التركيز، والانتباه لفهم الصور البلاغية،

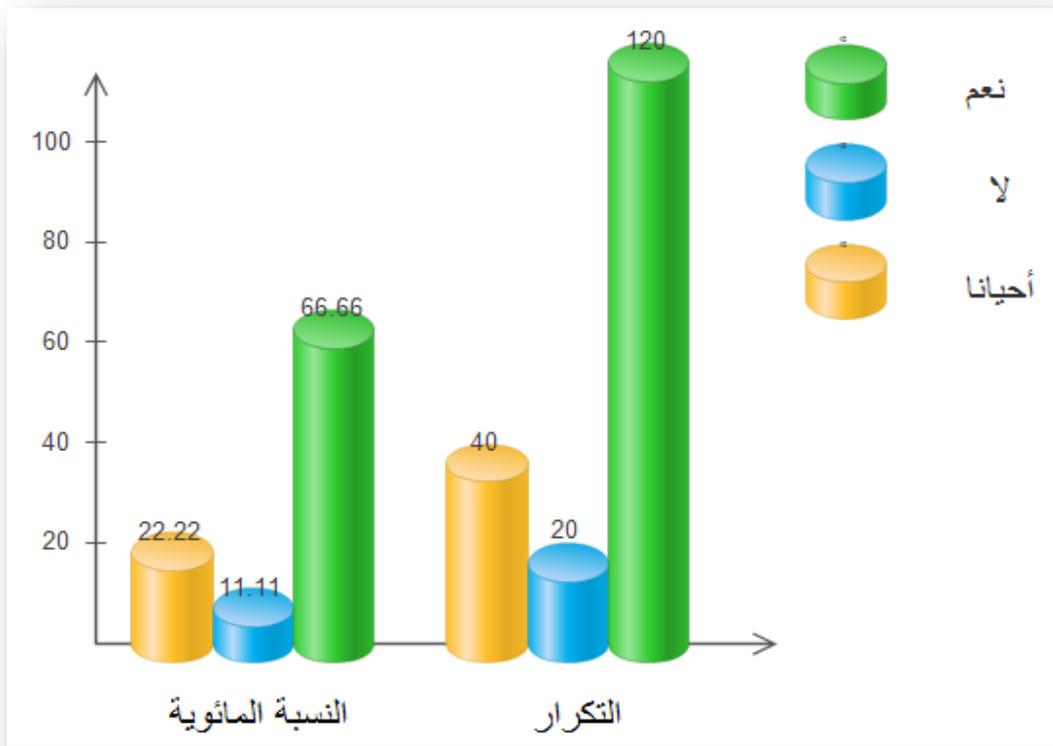
لذلك يعمد الأستاذ إلى كتابة الأساليب البلاغية على السبورة، من ثم يحللها بمعية تلاميذه، ويستخرجون الشاهد البلاغي منها، ثم يكلف الأستاذ أحد التلاميذ للصعود إلى السبورة وكتابة القاعدة عليها.

وعند نزولي إلى الميدان لاحظت أن كل أساتذة اللغة العربية يستعينون بالسبورة أثناء تدريسهم لمادة البلاغة، لأن هذه المادة لا يستطيع الأستاذ أن يدرسها بطريقة نظري لأن التلاميذ لا يمكن أن يستوعبوا الدروس نظريا، فعدم استخدامها يعد نقصا. أما النسبة التي قالت بأن الأستاذ لا يستعين بالسبورة، فلاحظت أن مجموع إجاباتهم هي:

لا

س3: هل اعتاد الأستاذ مناقشة التلاميذ والحوار معهم.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 66.66	120	نعم
% 11.11	20	لا
% 22.22	40	أحيانا



التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن 120 من أفراد العينة أي بنسبة 66.66 % يرون بأن المدرس يفتح باب المناقشة والحوار لتلاميذه، و20 فرد من العينة تقول بأن الأستاذ لا يتيح لهم فرصة الحوار والمناقشة، أما من يقول بأحيانا فبلغ عددهم 40 تلميذا أي بنسبة 22.22 %، ونسبة 66 % كافية للقول بأن الأساتذة يفتحون المجال للمناقشة والحوار، فحسن أداء المدرس في التقديم الجيد للدرس يعد خطوة مهمة لجلب انتباه التلاميذ إليه، والمناقشة هي إحدى الأساليب الجيدة للفت انتباه التلميذ وتركيز اهتمامه على الدرس، بالتالي فالمناقشة والحوار لهما دور أساسي في العملية التعليمية نذكر منها:

المناقشة تسهل على الأستاذ معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس

تنشيط أذهان المتعلمين، وتجعلهم دائمي المشاركة، وإبداء آرائهم في الدرس.

تزيد من فاعلية ودور التلميذ، فيصبح أكثر إيجابية، وأكثر دافعية ورغبة في فهم

الدرس.

تشعر التلميذ بالثقة في النفس، وتبعد عنه الخجل والحياء، فيصبح لسانه أكثر طلاقة

وعفوية في الكلام، وتبعث جوا من الحيوية والنشاط داخل حجرة الدراسة.

أما من قالوا بأن الأستاذ لا يفتح دائما باب المناقشة للتلاميذ، فلأن بعض الدروس

لا تستدعي الوقوف معها مطولا، ربما لبساطتها، أو لضيق الوقت المخصص لها، وطبيعة

المناقشة تستدعي وقتا كبيرا لسير الدرس، خاصة مع طرح التلاميذ للأسئلة، والتعقيبات

على إجابات زملائهم، مما يجعل الوقت لا يكون في صالح الأستاذ.

أما النسبة الأدنى فلم تتعد 11.11 % والتي ترى بأن الأستاذ لا يفتح لهم مجالا

للحوار والمناقشة، بل يتعامل مع فئة معينة من التلاميذ، والبقية لا ينتبه إليهم، ولأن الكثير

من التلاميذ لا يحبذون المشاركة مع الأستاذ فنجد دورهم لا يتعد الحضور جسديا فقط، أما

الفئة الأكثر فاعلية، فهي الفئة النجبية في غالب الأحيان.

إن التركيز على المناقشة بشكل كبير يؤدي إلى إهمال أهداف الدرس، لأنها في بعض

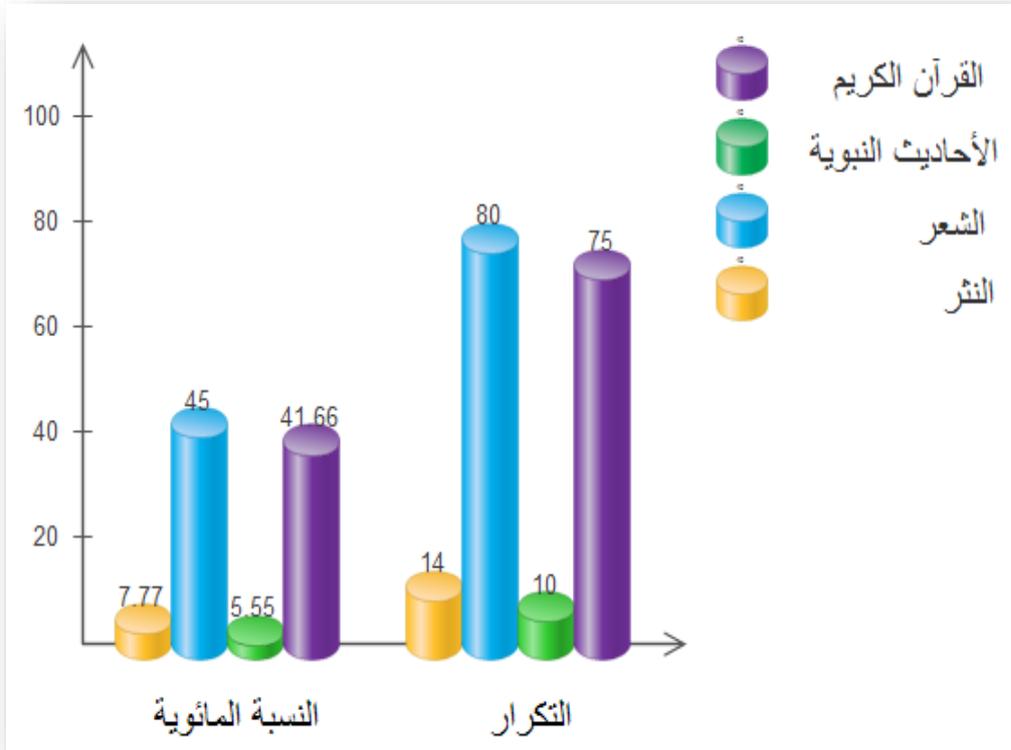
الأحيان قد تخرج الأستاذ عن صلب الموضوع، وإذا لم يستطع الأستاذ التحكم في التلميذ

بالشكل اللازم، قد تتحول المناقشة إلى فوضى، لذلك تحاول فئة من الأساتذة عدم الاعتماد

عليها بشكل كبير.

س4: ماهي الأساليب التي تساعدك في استيعاب الدرس البلاغي؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 41.66	75	القرآن الكريم
% 5.55	10	الأحاديث النبوية
% 45	81	الشعر
% 7.77	14	النثر



التحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن النتائج قد جاءت موزعة كآلاتي 41.66 % من أفراد العينة يقولون بأنهم يفضلون الأساليب البلاغية المأخوذة من القرآن الكريم، 5.55 % فقط ممن يفضلون استخدام الأحاديث النبوية كشاهد للدرس البلاغي، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون الأساليب الشعرية 45 % أي ما يعادل 81 تلميذ من أصل 180، و7.77 % يميلون إلى الأساليب البلاغية المستقاة من النثر.

نظرا لشدة ارتباط البلاغة العربية بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وكلام العرب الفصيح، شعره ونثره، فإن الشواهد أو الأساليب البلاغية لا تخرج عن نطاقهم، لما تحتويه

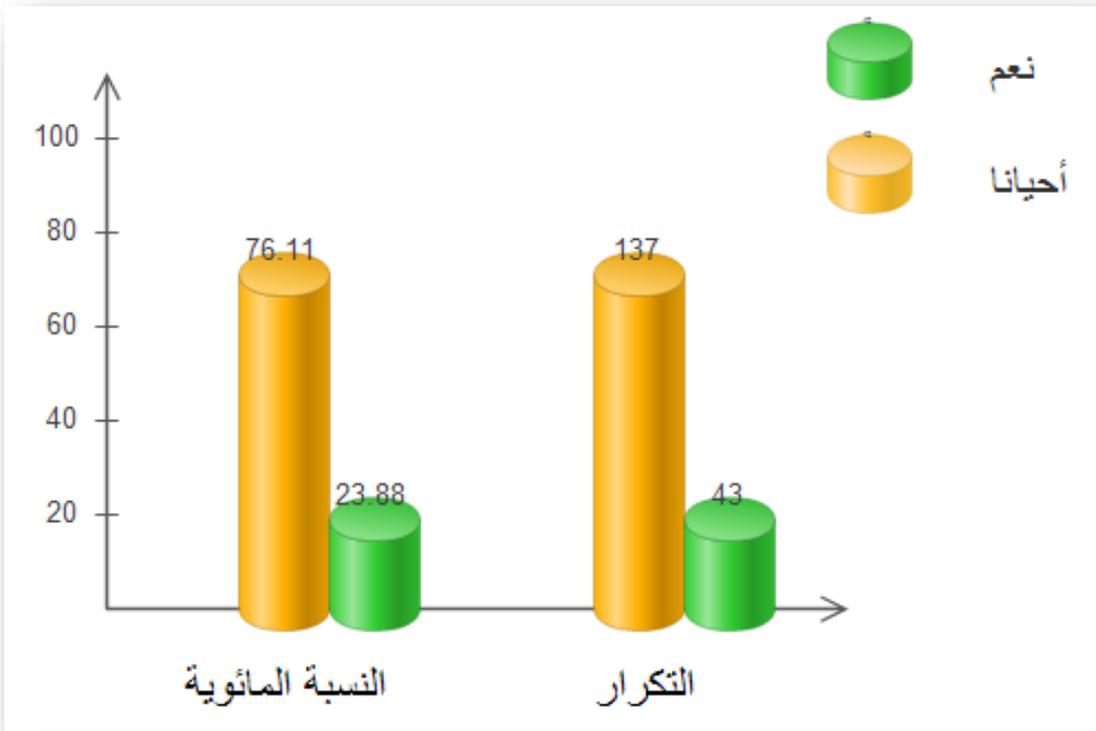
من ألوان بلاغية، يستأنس التلاميذ بقراءتها، وتذوق مستوياتها الفنية والجمالية، إذ تعد وسيلة تعزز تعلم اللغة بكل فنونها، لاسيما ما تعلق بالفن البلاغي لما له من تأثير في السامع، ومن منطلق أن البلاغة العربية تصقل الذوق، وتنمي إحساس المتعلم بالجمال والتعبير عنه تعبيراً مؤثراً كان لا بد من الاستعانة بهذه الأساليب لتساعد المتعلم على الحذو حذوها.

ولعل السبب الذي جعل معظم التلاميذ يميلون إلى الشواهد البلاغية المأخوذة من الشعر، هو ميل أغلبهم إلى الكلام المعبر عما يختلج في نفوسهم، وما له وزن وقافية يحبان سماعهم له، خاصة إذا تعلق الأمر بالغزل أو الغربة والبعد عن الحبيب.

والنسبة الثانية التي أخذت هي الأخرى إقبالا كبيرا، فهي الشواهد القرآنية، لأن نظرة المسلم إلى القرآن نظرة تقديس وهيبة، وما تتضمنه من أسرار وسحر في دقة التعبير، وجمال المعنى لذلك يرغب أغلب التلاميذ في الاستعانة بالنصوص القرآنية كشواهد بلاغية تساعدهم على استيعاب الدرس البلاغي.

س5: هل الحجم الساعي كافي لفهمك الدرس المقرر؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
23.88 %	43	نعم
76.11 %	137	لا



التحليل: يظهر لنا الجدول أعلاه أن 43 من أفراد العينة المدروسة أي بنسبة 23.88 % قالوا بأن الحجم الساعي المخصص لمادة البلاغة كاف لفهم واستيعاب الدرس. في حين ترى نسبة 76.11 % أي ما يعادل 137 فردا من أفراد العينة من أصل 180، أن الوقت المخصص لمادة البلاغة لا يكفي لاستيعاب كل أجزاء الدرس.

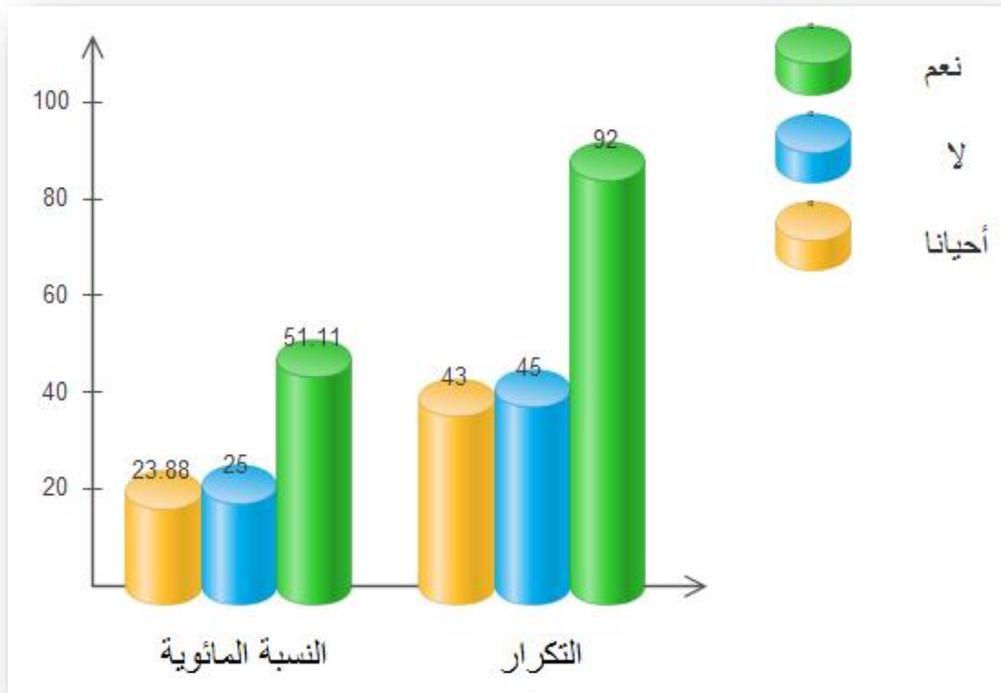
فتدريس البلاغة العربية في الثانوية، الغرض منه هو الحرص على تدريب المتعلمين على صياغة الكلام الجيد، تطبيقا لما يدرسونه من فنون البلاغة، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها هذه المادة كان لابد من توفير الوسائل المساعدة على فهم واستيعاب دروسها، وأول وأهم هذه الوسائل هو توفير الوقت الكافي، خاصة وأن أغلب التلاميذ أقرروا بعدم فهمهم للمادة، وأرجعوا هذه الأسباب إلى ضيق الوقت المخصص لها، وأن فهمها يستدعي

التركيز والانتباه، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتقاسيم والتفريعات التي تطبع على أغلب دروسها، فدرس الكناية مثلا يتطلب من الأستاذ جهدا ووقتا كبيرين، ليفهمها التلميذ خاصة وأنها تنقسم إلى كناية عن صفة وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة، وضيق الوقت لا يسمح باستيعاب كل أجزاء الدرس.

وفي هذه الناحية تظهر جليا آثار الفروق الفردية بين التلاميذ، فهناك من يستوعب الدرس بسهولة، وهناك من يحتاج إلى وقت وشرح مطول لاستيعاب وفهم محتوى الدرس.

س6: هل يلتزم الأستاذ بالفصحى؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
51.11 %	92	نعم
25 %	45	لا
23.88 %	43	أحيانا



التحليل: جاءت إجابات التلاميذ متفاوتة، فهناك من يرى بأن الأستاذ يلتزم بالفصحى أثناء تدريسه للغة العربية، وبالتحديد في مادة البلاغة، حيث بلغت هذه النسبة 51.11 % وأما النسبة التي أكدت عدم التزام الأستاذ بالفصحى فبلغت 25 %.

أما من يقول بأن الأستاذ يمزج في بعض الأحيان بين الفصحى والعامية فقد تجاوزت نسبتهم 23 %.

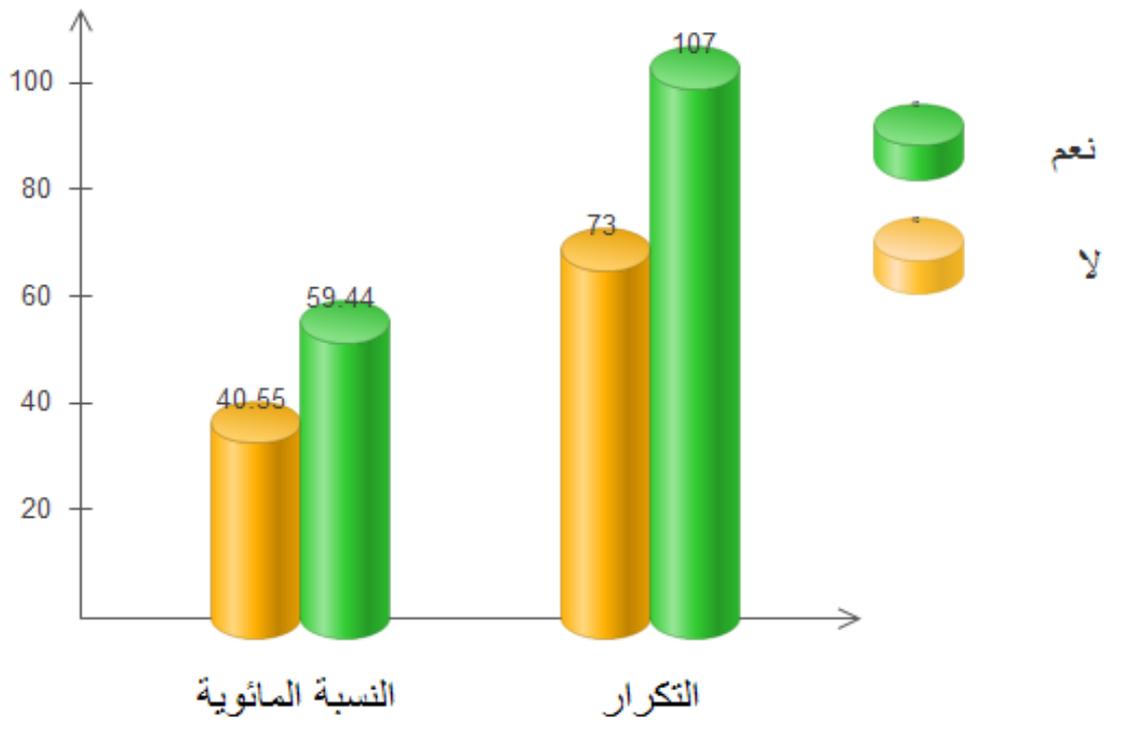
إن نسبة 50 % من التلاميذ قالوا بأن الأستاذ يلتزم بالفصحى، هذا يعني أن النصف الآخر من الأساتذة لا يلتزمون بها دائما، وهناك من يمزج بين الفصحى والعامية، وهناك من يلقي درسه كاملا بالعامية، ونسبة التلاميذ التي تؤكد ذلك بلغت 25 % أي بمعدل 45 تلميذ، من أصل 180 تلميذ، فهذه الظاهرة تفتت بين أوساط المدرسين في الآونة الأخيرة

بشكل ملحوظ، وبين مدرسي اللغة العربية، فمعظم الأساتذة يعتقدون بأن مسؤولياتهم تنحصر في صحة الأفكار والمعلومات، بعيدا عن الاهتمام بالدرس اللغوي الذي يعد الأهم، لأنه زيادة عن المادة العلمية، يجب أن يتوفر في تلميذ اللغة العربية رصيد لغوي يمكنه من التواصل مع الأستاذ وزملائه في حجرة الصف، بلغة سليمة صحيحة بعيدة عن الركافة والألفاظ العامية ولكن هنا اللوم يلقى على الأستاذ الذي يدرس قواعد اللغة العربية، من نحو وصرف وبلاغة بالعامية، فكيف سيتربى ذوق التلميذ وتنمو لغته بعيدا عن اللغة العربية الفصحى، فالقضايا البلاغية يجب أن تؤخذ وتستمد من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية، وكلام العرب الفصيح وذلك من أجل أن يتعود التلميذ على محاكاة هذه الألفاظ التي تمثل أعلى مستوى في اللغة وأرقاها، فالأدب يمثل جمال التعبير، والبلاغة تقدم الأسس التي تكون هذا الجمال في التعبير ثم يأتي الأستاذ ليمحي كل هذه الأساسيات، ويتحدث باللغة العامية لا لغة المتعلمين والمتقنين.

وأن أكثر أسباب شيوع العامية في التدريس هو أن أغلب الأساتذة حديثي العهد في مجال التدريس، بالتالي لا يمتلكون الخبرة، وكذلك لم يعودوا ألسنتهم على اللغة العربية الفصيحة سواء خلال دراستهم في الجامعة أو أثناء تكوينهم.

س7: هل تشارك في الحوار داخل القسم ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 59.44	107	نعم
% 40.55	73	لا



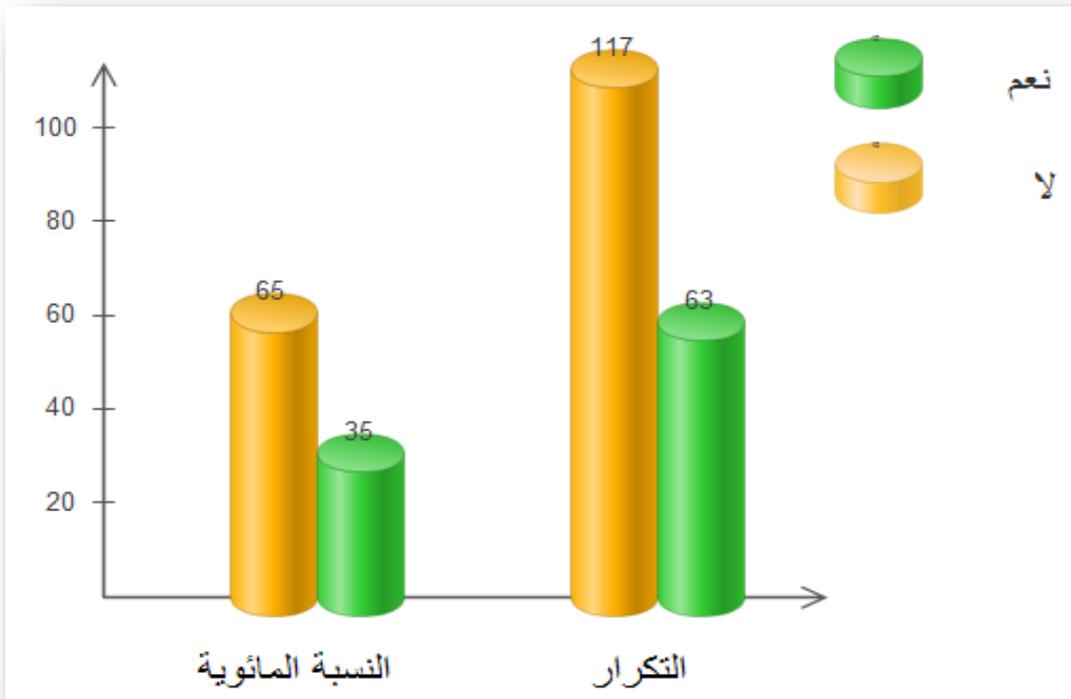
التحليل: من خلال البيانات الموضحة أعلاه يتبين لنا أن 59.44 % من التلاميذ يشاركون في الحوار داخل القسم، ونسبة 40.55 % لا يشاركون في الحوار مع الأستاذ. إن مادة البلاغة العربية تتطلب جوا من الحيوية والنشاط داخل القسم، لذلك جاءت أغلب إجابات التلاميذ تؤكد فاعليتها ومشاركتها في الحوار مع الأستاذ، حيث بلغت نسبتهم 59.44 %

فأكثر من نصف التلاميذ يشاركون في الدرس، حرصا منهم على فهم المادة، لأن التدخلات التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم تعزز فهم الدرس أكثر، ولأن تلاميذ هذه المرحلة مقبلون على شهادة البكالوريا، فنجدهم يسألون ويتدخلون في كل جزئيات الدرس، ليتمكنوا من فهمه، كما أن المشاركة والحوار يساهمان في بناء المعرفة واكتشافها، وذلك باعتماد الإجابات الشفهية التي ترسخ المعلومة وتشعر التلميذ بأن دوره فعال في العملية التعليمية، فتبعد عنه الملل وتبعث فيه الحماس والنشاط، فالتلميذ الذي يحاور ويشارك يبقى دائما حاضر الذهن ومركزا مع الأستاذ فيما يقول، ثم يعقب أو يسأل أو يناقش الفكرة المطروحة، فتبقى راسخة في ذهنه.

في حين نجد الفئة الثانية التي تعدت نسبتها 40 % والتي تقول بأنها لا تشارك ولا تحاور في الدرس بحجة عدم رغبتهم في الحوار مع ذلك فهم يركزون مع الأستاذ، ويفهمون الدرس ويستفيدون من تدخلات زملائهم.

س8: هل تعتبر دروس البلاغة مشوقة أو مملة.؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 35	63	مشوقة
% 65	117	مملة



التحليل: لقد جاءت إجابات التلاميذ موزعة كالاتي:

63 فرد من أفراد العينة المدروسة أي ما يعادل 35 % قالوا بأن دروس البلاغة يغلب عليها طابع التشويق، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين قالوا بأن دروسها مملة وصعبة 117 تلميذ، أي ما يعادل نسبة 65 %.

إن أغلب التلاميذ أقرّوا بأن دروس البلاغة مملة ومتكلفة، ولعل السبب الرئيسي في عزوف أغلب التلاميذ وشعورهم بالملل من دروس البلاغة يعود إلى الأستاذ والطريقة التي يقدم بها الدرس، فلو كان الأستاذ يربط بين العبارات التي تتضمن اللون البلاغي، الذي يرغب في تعليمه مع ما يماثله من عبارات في اللغة العامة الدارجة، والتي تؤدي المعنى نفسه، لأحس التلميذ حينها أن هذه الدروس مربوطة بواقعه المعاش.

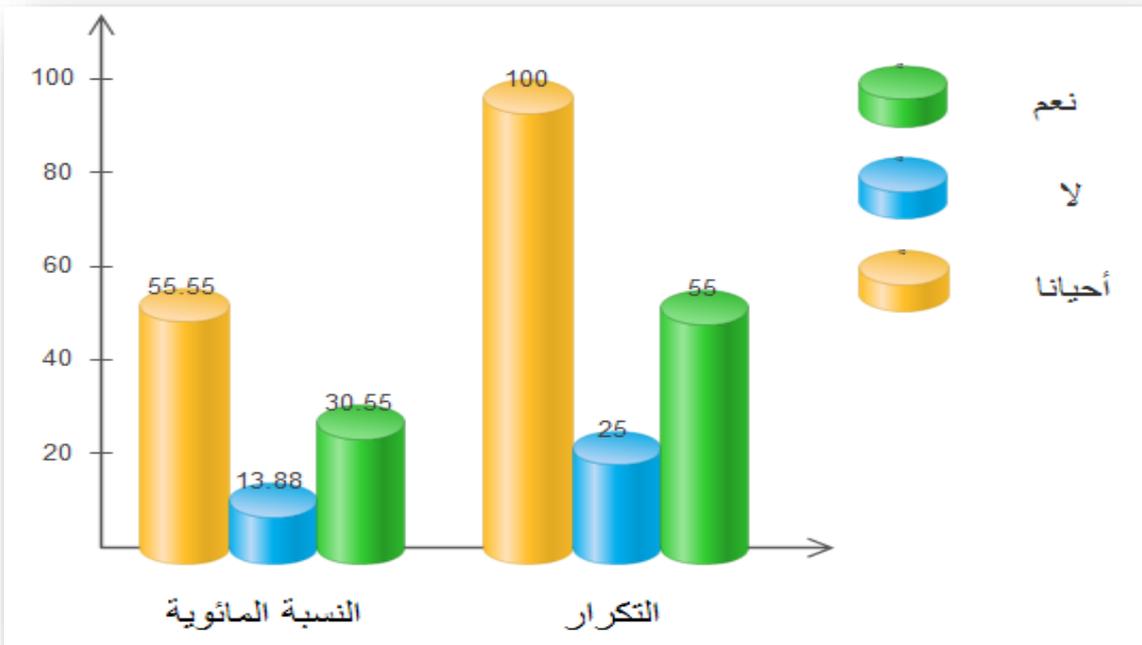
كما أن لطرائق التدريس الدور الكبير في تطوير مهارات المتعلمين، لذلك وجب عليه اختيار أفضل الطرق التي تتلاءم مع المادة التعليمية حتى تكون وسيطا فعالا في إيصال المعلومة دون معوقات.

وعلى الأستاذ أيضا أن يحاول تيسير الموضوعات بما يتلاءم ومستوى التلاميذ بأسلوب مشوق.

كذلك عليه أن ينوع في الأساليب البلاغية، وابتعد عن الأبيات الشعرية التقليدية المصنوعة وغير المناسبة للعصر، والتي تترك أذهان المتعلمين، وقد يؤدي هذا الارتباك إلى عدم فهم القاعدة مما يؤدي إلى نفورهم من مادة البلاغة.

س9: هل تجد صعوبة في دروس البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 30.55	55	نعم
% 13.88	25	لا
% 55.55	100	أحيانا

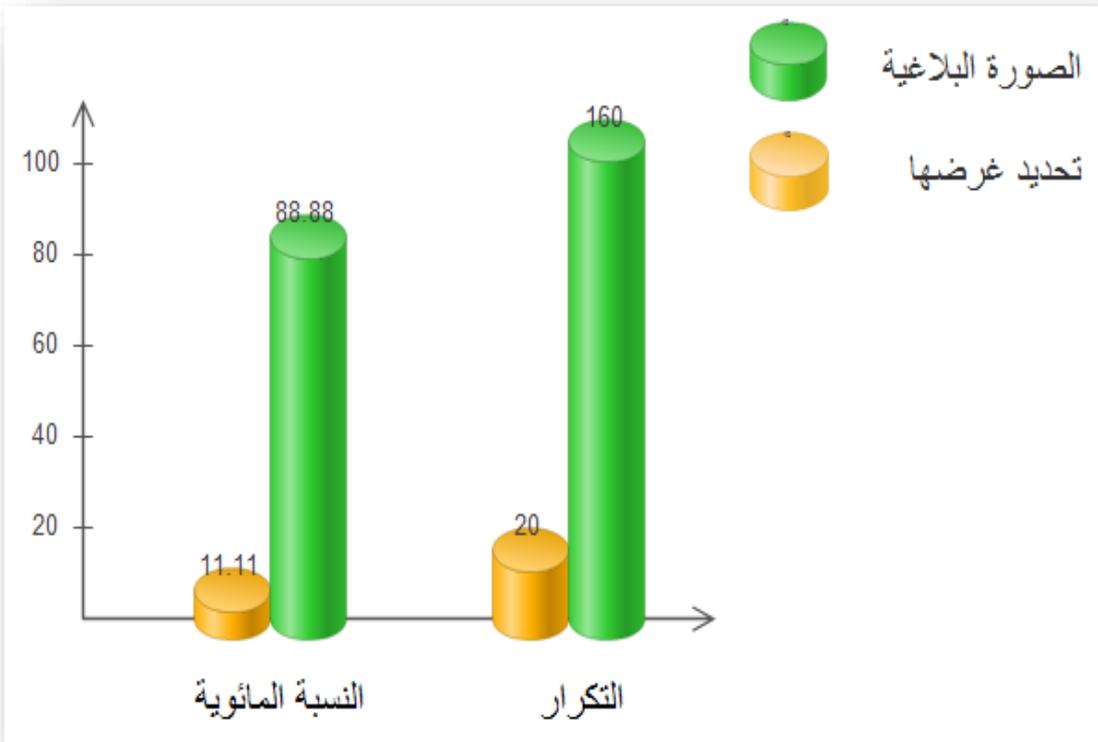


التحليل: من خلال البيانات الموضحة أعلاه، يتبين لنا أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يجدون في بعض الأحيان صعوبات في مادة البلاغة العربية، حيث بلغت نسبتهم 55.55 % أي ما يعادل 100 تلميذ من أصل 180 تلميذ، في حين بلغت نسبة الذين يقولون بصعوبة المادة، 30.55 %، أي ما يعادل 55 تلميذ، وأدنى نسبة بلغت 13.88 % أي بما يعادل 25 تلميذ، والتي ترى بأن البلاغة مفهومة ولا صعوبة فيها.

س10: وهل تكمن الصعوبة في استخراج الصورة البلاغية، أم في تحديد

غرضها؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 88.88	160	الصورة البلاغية
% 11.11	20	تحديد غرضها



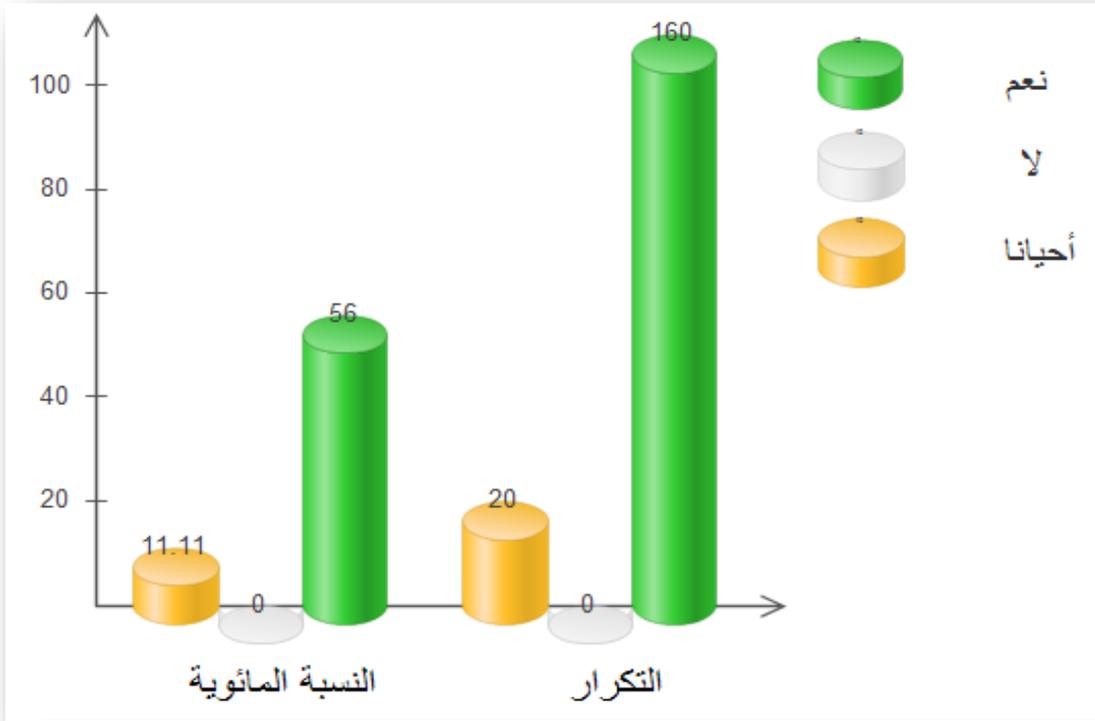
التحليل: أغلب التلاميذ أجمعوا على أن الصعوبة في المادة تكمن في استخراج الصورة البلاغية لا في تحديد غرضها، فدروس السنة الثالثة ثانوي، تتمحور حول الكناية والمجاز والاستعارة، وهي دروس متداخلة تحتاج إلى تركيز وتدريب دائم من أجل فهمها والتفريق بينها

وعلى الرغم من أن هذه الدروس سبق وأن تطرق إليها التلاميذ في السنوات الماضية، إلا أن الصعوبة لازالت قائمة، وأغلب التلاميذ يخلطون بين الاستعارة والكناية، والمجاز العقلي

والمرسل، خاصة إذا صادفتهم صورة لم يسبق لهم دراستها، فإنهم سيقفون منها موقف الحيرة والشك في نوعها.

س11: هل يخصص الأستاذ وقتاً للتطبيقات نهاية كل درس؟.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 88.88	160	نعم
% .00	00	لا
% 11.11	20	أحيانا



التحليل: أجمع أغلب التلاميذ على رأي واحد وهو تخصيص الأستاذ الوقت للتطبيقات نهاية كل درس، حيث بلغت نسبتهم 88.88 %، أي ما يعادل 160 تلميذا من أصل 180 تلميذ، وهي نسبة كبيرة تؤكد لنا مدى حرص الأستاذ على اختبار استيعاب وفهم التلاميذ للدرس.

في حين نجد نسبة 11.11 % أي ما يعادل 20 تلميذ، قالوا بأن الأستاذ لا يلتزم دائما بإجراء تطبيقات حول كل درس.

إن دروس البلاغة لا تحقق غرضها المنشود إلا بالتدريب المستمر على الصور البلاغية والكشف عن النواحي الجمالية فيها، ومدى تأثيرها في السامع، لذلك لاحظنا أن

الأساتذة لا يهتمون جانب التطبيقات، من خلال توجيه الأسئلة أو إعطاء أساليب بلاغية، ثم تكليف التلاميذ بالإجابة عليها بما يتلاءم وطبيعة الدرس، من أجل إعطاء فرصة للتلاميذ للتعرف على أكبر عدد من الأساليب، أو الشواهد البلاغية، ولا تكون هذه الشواهد حكرًا على الكتاب، أو الأمثلة التي أجري عليها الدرس، وكلما أجرى الأستاذ تطبيقات أكثر كلما ترسخت القاعدة أكثر، وكان فهم واستيعاب التلميذ للموضوع وجزئياته بشكل أوسع.

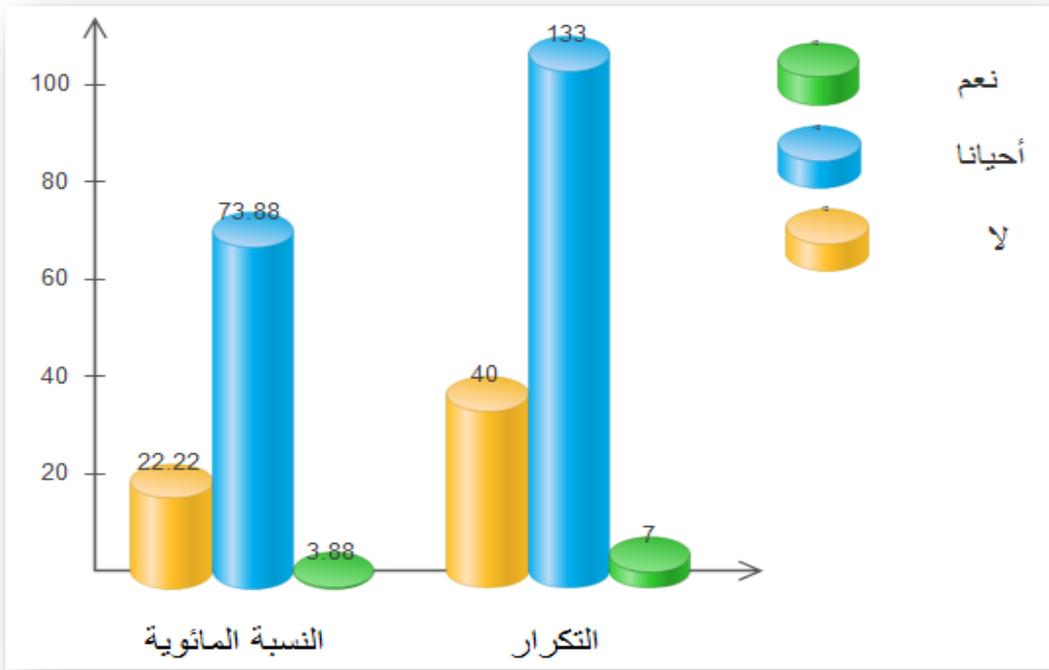
كما تسهل على الأستاذ معرفة مدى وصول التلاميذ إلى المستوى المطلوب.

إذن التطبيقات المنجزة عقب كل درس بلاغي لها قيمة كبيرة في العملية التعليمية،

لذلك نجد الأساتذة يلتزمون بها، ويخصصون لها وقتًا، حتى يستفيد التلميذ من الدرس.

س12: هل تحب مطالعة كتب البلاغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
3.88 %	07	نعم
73.88	133	لا
22.22	40	أحيانًا



التحليل: جاءت إجابات التلاميذ حول هذا السؤال كآلاتي:

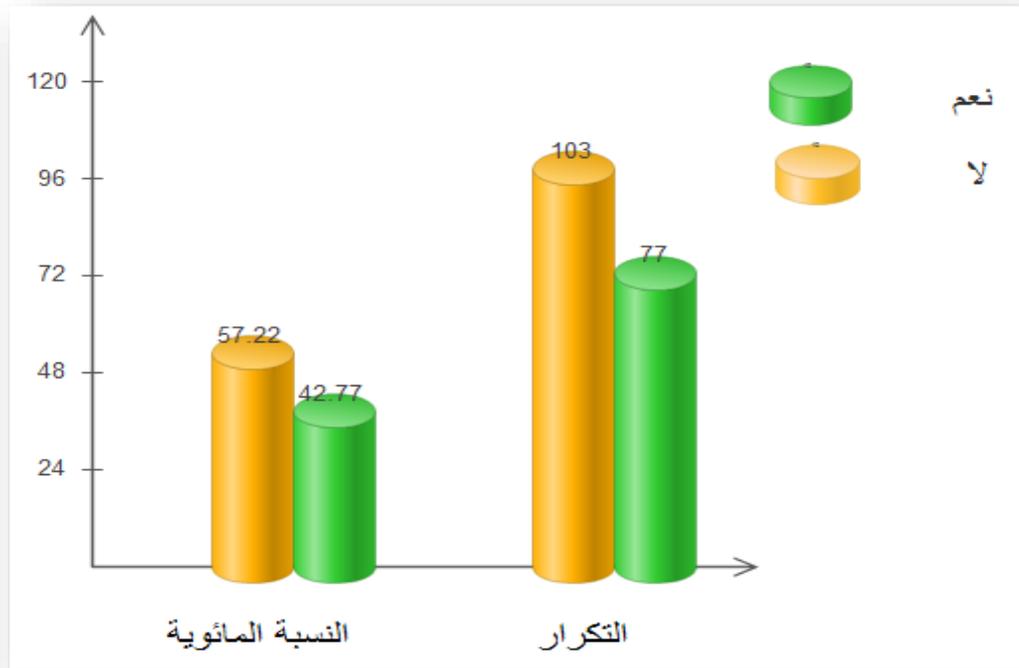
7 أفراد من العينة المدروسة، أي بنسبة 03.88 % قالوا بأنهم يحبون مطالعة الكتب البلاغية، و 133 فرد أي بنسبة 73.88 % قالوا بأنهم لا يحبون مطالعة الكتب البلاغية، في حين نجد 40 تلميذاً أي بنسبة 22.22 % يقولون بأنهم يطلعون على كتب البلاغة في بعض الأحيان، النسبة الأكبر تعدت 73 % وهي لا تطالع كتب البلاغة، ولعل السبب وراء عزوف التلاميذ عن المطالعة الخارجية هي عدم وجود الوقت الكافي لزيادة معلوماتهم في مادة البلاغة نظراً لكثرة الدروس، وأنهم يصرفون جل وقتهم في فهم مادة الكتاب المقررة وحفظه خاصة وأنهم مقبلون على شهادة البكالوريا، فهمهم الوحيد هو تحصيل المادة المقررة التي سيجرى عليها الامتحان لا غير، فأغلب التلاميذ لا رغبة لديهم في المطالعة، أو الميل

إليها والتي تعينهم في تحصيل البلاغة، لأنهم يرون أن الكتاب المدرسي والأستاذ هما المرجعين الوحيدين لفهم المادة.

وهناك من المتعلمين من يمتلك هواية المطالعة الخارجية لزيادة المعلومة، فضلا على حبهم للاستمتاع بأفضل ما جادت به كتب البلاغة، من منشور العرب وشعرهم، وهذه الفئة قليلة جدا، إذ لم تتعد نسبتها 03.88 % أي بمجموع 7 أفراد من العينة. أما الفئة التي صرح أفرادها أنهم يطالعون أحيانا، فقط، فقد أرجعت السبب إلى عدم توفر الوقت الكافي للاستفادة من الكتب الخارجية، التي من شأنها أن تعينه على الفهم أكثر.

س 13: هل للبلاغة أثر إيجابي في صقل ملكتك اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 88.88	160	الصورة البلاغية
% 11.11	20	تحديد غرضها



إن أساس نجاح البلاغة يكمن في القدرة على استخدام اللغة وتقويم لسان المتعلمين، كما ندرسها لحاجتنا إليها في معرفة الكلام الصحيح الفصيح، ومدى تأثيره في النفس.

لكن يرى أغلب تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أن الدروس البلاغية لم تساهم في تحقيق تنمية لغتهم، وهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها:

- ❖ تعود التلميذ على أساليب معينة لا يخرج عن نطاقها طوال فترة دراسته البلاغة، فأصبحت هذه الأساليب وكأنها قواعد مصنوعة يحفظها ويكررها دائما.
- ❖ صعوبة المادة في نظر التلميذ في الخلط بين أقسام وفروع دروسها، فأصبح يهتم بجاب الحفظ على حساب الفهم.

❖ تفشي العامية بين أوساط المدرسين، وإهمالهم للجانب اللغوي للمتعلمين ظنا

منهم بأن فهم المادة مبني على صحة المعلومة لا أقل ولا أكثر، وإذا كان

الأستاذ يلقي درسه بالعامية فكيف ستكون لغة التلاميذ.

التلميذ يفتقد إلى أبسط مقومات اللغة، والوقت المخصص لدرس البلاغة لا يعطي لهم

الفرصة في تنمية لغتهم والاستفادة منها.

الدروس المقررة لا تسمح للتلميذ بالتطلع أكثر على البلاغة العربية وعلومها، وأن

أغلب الدروس سبق وأن درسوها في السنوات الماضية ولا جديد فيها.

بالتالي فتلميذ السنة الثالثة ثانوي لم يستفد من دروس البلاغة الاستفادة التي تمكنه

من توظيف ما تعلموه أثناء تخاطبهم، ولا في صقل ملكتهم اللغوية، بل تعرفوا على مجموعة

من المصطلحات والصور البلاغية وأثرها في المتلقي.

الختامة

بعد رحلة علمية ميدانية تطرقنا فيها إلى تعليمية مادة البلاغة العربية في ثانوياتنا وبالتحديد لدى أقسام السنة الثالثة ثانوي توصلنا إلى مجموعة من النتائج

دروس البلاغة العربية المقررة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هي امتداد لما درسه في المراحل الدراسية السابقة ولا جديد فيها. طرائق تدريس البلاغة كثيرة، ولكن الطريقة الأكثر استخداما هي الطريقة الاستقرائية.

جمود الأساليب البلاغية وشواهدا، فهي مستمدة من كتب قديمة، ومازالت من غير تغيير فهي لم تراع الظروف النفسية للمتعلمين. النظرة الضيقة إلى البلاغة التي تهتم بالتعاريف والتقسيم والأنواع بغض النظر عن دورها السامي في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية، والارتقاء بمهارة التدوق الأدبي.

عزوف أغلب التلاميذ عن البلاغة، فدورها ينتهي بانتهاء الامتحان. اعتماد أغلب التلاميذ على الحفظ الصم للصور والشواهد البلاغية، وأثرها الجمالي، وإهمال جانب الفهم تماما. الكثير من الأساتذة يعتمدون العامية في تدريس البلاغة. الوقت المخصص للبلاغة غير كاف لفهم الدرس.

انطلاقا من هذه النتائج وحرصنا الشديد على مستوى أفضل لتلاميذ هذه المرحلة خاصة وأن أغلب الناجحين في امتحان البكالوريا يتوجهون إلى الفروع الأدبية لذلك فهم يحتاجون إلى رصيد لغوي لا بأس به ليتمكنوا من تكملة مشوارهم الدراسي في الجامعة، وهذه النصائح والتوجيهات من شأنها أن ترسخ البلاغة في أذهانهم. البلاغة ليست قواعد وقوانين بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي الذي يستحسنه الذوق وتميل إليه النفس.

عدم التركيز على المصطلحات الجافة والتقاسيم والتعاريف والاهتمام بتنمية لغة المتعلمين، لأن أماكن الدراسة التفصيلية هي مرحلة التعليم العالي. البلاغة فن متصل بالأدب لذلك يجب ألا تدرس منعزلة عنه. البلاغة ليست حكرًا على الكلام المصنوع، فقد نجد تطبيقاتها في العامية يستطيع المدرس الاستفادة منها، واعتبارها مدخلًا للدرس لأن الحصيلة اللغوية للمتعلمين مليئة بأمثلة مكتسبة من البيئة ومن شأنها أن تساهم في فهم الدرس. أن يتدرب التلاميذ تدريبًا كافيًا على الصور البلاغية وخير ما يتدرب عليه آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومختارات من الشعر والنثر الفنية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة البحث:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية
تخصص لسانيات تعليمية، وموضوع الدراسة:

تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي

شعبة الآداب أنموذجا

يسرنا تقديم هذه الاستمارة إلى أساتذتنا الكرام، التي تحتوي على بعض الأسئلة التي

تخدم بحثنا، راجين منكم التفضل بالإجابة عنها بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X)

أمام الاختيار المناسب، ... وشكرا.

استمارة خاصة بالأساتذة

- محور المعلومات الشخصية

أنثى: ذكر: الجنس:

1- السن:

2- الأقدمية في مجال التدريس:

- مرسم:

- مستخلف:

- متربص:

1- محور المعلومات المعرفية

س1: ماهي في نظركم أنسب طريقة تربوية يمكن اتباعها في تدريس البلاغة؟

.....
.....

س2: هل الدروس المقررة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

نعم: لا: قليلا:

س3: هل ترتبط المادة العلمية بحاجات المتعلم اللغوية؟

نعم: لا:

لماذا:

.....

.....

س4: ما هي في نظركم درجة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية؟

جيدة: متوسطة: ضعيفة:

لماذا:

.....

.....

س5: هل تحضر للدرس قبل تقديمه؟

نعم: لا: أحيانا:

س6: هل تعتبر الأسئلة التقويمية كافية بعد كل درس؟

نعم: لا:

س7: ما هي أسباب ضعف التلاميذ في مادة البلاغة؟

1. بعد الأهداف عن واقع التدريس

2. عدم التمكن من اللغة

3. عدم معرفة الأستاذ بالطرائق المثلى لتدريس البلاغة

س8: هل غيرت في طريقة تدريسك تماشيا مع الكفاءات في التدريس؟

نعم: لا:

لماذا:

.....
.....

س9: ما هي نسبة الأخطاء التي ترد في امتحانات البكالوريا في الجانب البلاغي؟

كثيرة: قليلة: متوسطة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة موجهة للتلاميذ:

أرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة على كامل الأسئلة المطروحة في هذه الاستمارة بكل
مصادقية وشفافية، خدمة للموضوع المدروس في مجال تعليمية البلاغة العربية لدى أقسام
السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب أنموذجاً ... شكراً

استمارة خاصة بالتلاميذ

1. محور المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر: أنثي:

- السن:

- معيد: لا:

2. محور المعلومات المعرفية:

س1: ما رأيك في طريقة الأستاذ في التدريس؟

مفهومة: لا تتناسب ودروس البلاغة:

س2: هل يستخدم الأستاذ السبورة أثناء الشرح؟

نعم: لا: أحيانا:

س3: هل اعتاد الأستاذ مناقشة التلاميذ والحوار معهم؟

نعم: لا: أحيانا:

س4: ماهي الأساليب التي تساعدك في استيعاب الدرس البلاغي؟

القرآن الكريم: الأحاديث النبوية الشريفة: الشعر: النثر:

س5: هل الحجم الساعي كافي لفهمك الدرس المقرر؟

نعم: لا:

س6: هل يلتزم الأستاذ بالفصحى؟

نعم: لا: أحيانا:

س7: هل تشارك في الحوار داخل القسم؟

نعم: لا:

لماذا:

.....

.....

.....

س8: هل تعتبر دروس البلاغة مشوقة أو مملة؟

مشوقة: مملة:

.....: لماذا

.....

.....

س9: هل تجد صعوبة في دروس البلاغة؟

نعم: لا: أحيانا:

س10: وهل تكمن الصعوبة في استخراج الصورة البلاغية

أم في تحديد غرضها؟

الصورة البلاغية: تحديد غرضها:

س11: هل يخصص الأستاذ وقتا للتطبيقات نهاية كل درس؟

نعم: لا: أحيانا:

س12: هل تحب مطالعة كتب البلاغة؟

نعم: لا: أحيانا:

لماذا:

.....

.....

الدروس البلاغية المقررة في السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب¹

النصوص الأدبية	الدروس
1- في الزهد	التضمين
2- آلام الاغتراب	بلاغة المجاز العقلي والومرسل
3- أنا	الكناية وبلاغتها
- منزلة المثقفين في الأمة - الصراع بين التقليد والتجديد	بلاغة الاستعارة

بعد تصفحنا لكتاب اللغة العربية لأقسام السنة الثالثة ثانوي، شعبة الآداب

والفلسفة، لاحظنا أن معظم الدروس الموجودة في الكتاب في مجال البلاغة

¹كتاب اللغة العربية وآدابها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب/فلسفة، لغات أجنبية، ص 4-5

محذوفة من المقرر، ولم يبق إلا أربع دروس محصورة في درس ، التضمين،
والمجاز العقلي والمرسل، والكناية والاستعارة، وفي ذلك نية عدم التشويش على
ذهن المتعلم في تكثيف الدروس، هذا من جهة، والتزاما بالمنهاج والوثيقة المرافقة
من جهة أخرى

نموذج من درس البلاغة

المستوى: الثالثة ثانوي

الوحدة التعليمية التاسعة

الشعبة: آ.ف

المادة: لغة عربية وآدابها

المدة: ساعة

الموضوع: بلاغة الاستعارة

❖ الأهداف التعليمية:

- ✓ يتعرف التلميذ على مفهوم الاستعارة.
- ✓ يفرق بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية.
- ✓ يتعرف على سر بلاغة الاستعارة.

الوضعيات	أنشطة التعليم / أنشطة التعلم	توجيهات
وضعية الانطلاق	تأمل الأساليب الآتية: ■ إذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تتفع	محاولة لفت
أبني أحكام القاعدة	■ قال تعالى: {كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور}	انتباه التلميذ
أحكام موارده	■ في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسورة.	بتذكيره بالدرس السابق

➤ أول ما يقوم به الأستاذ هو كتابة موضوع الدرس والأساليب البلاغية المنطبقة عليه

على السبورة، ثم يمهد للدرس وذلك بطرح بعض الأسئلة عن الدرس السابق " المجاز "

فيجيب التلاميذ عن الأسئلة، أما إذا عجزوا عن الإجابة فإن الأستاذ هو من يتولى

ذلك ،بعدها ينتهي من التمهيد يدخل مباشرة في الدرس الجديد حيث يطلب من أحد التلاميذ قراءة الأسلوب الأول ثم يسألهم عن اللفظة المجازية الموجودة في قوله تعالى

{ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور }

الكتاب هو الإسلام أو القرآن ،الألفاظ التي استخدمت في غير معناها :الظلمات و النور المعنى الحقيقي: أخرج الناس من الجهل و الفساد.

الجهل ← شبهه . ظلام ← مشبه به

حذفنا المشبه الجهل والإيمان وتركنا القرينة هي الظلمات والنور.

ثم يسأل الأستاذ ما نوع هذه الإستعارة فيجب التلاميذ استعارة مكنية.

وبهذه الطريقة يتم شرح الأساليب الأخرى من ثم يصيغ الأستاذ القاعدة مع التلاميذ.

القاعدة:

الاستعارة: تشبيه حذف أحد طرفيه.

أنواعها: المكنية ، التصريحية

سر بلاغتها:

- تجسيد وتشخيص المعنى من خلال نقل ما هو معنوي إلى ما هو مادي محسوس.
- خلق صورة خيالية خلال استعارة شيء بشيء آخر.
- المبالغة في التصور.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

1. ابراهيم حامد الأسطل فريال يونس الخالدي .مهنة التعليم و أدوار المعلم في مدرسة المستقبل ،دار الكتاب الجامعي ط1،العين الإمارات 1425هـ – 2005م.
2. أحمد السيد أبو المجد. الواضح في البلاغة العربية ،(البيان والمعاني والبديع) دار جرير للنشر و التوزيع ط 1 ،عمان الأردن ،1431هـ - 2010.
3. أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع ،ضبط و تدقيق وتحقيق يوسف الصميلي ،شركة أبناء شريف الأنصاري ، الدار النموذجية بيروت لبنان ،1424هـ - 2003م .
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، بن عكنون، الجزائر ،1993.
5. أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، شركة أبناء شريف الأنصاري، الدار النموذجية المطبعة العصرية، ط1، صيدا، بيروت 1420هـ - 2004م
6. السيد سلامة الخميسي، التربية و المدرسة و المعلم قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية ،2000.

7. بسيوني عبد الفتاح فيود .علم البديع دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة
ومسائل البديع ،مؤسسة المختار ،ط 2،القاهرة، 1425هـ-2004م .
8. بشير إبرير. تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث
للطباعة و النشر و التوزيع ط1، إربد الأردن ، 1427هـ -2007.
9. بشير إبرير و آخرون . مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية و
الاجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها ، مخبر اللسانيات و اللغة العربية 2009.
10. بليغ حمدي إسماعيل . تدريس اللغة العربية، أطر نظرية و تطبيقات عملية
، دار المنهاج ، ط 1، 1434هـ 2013م.
11. جابر نصر الدين، دروس في علم النفس البيداغوجي مخبر المسألة
التربوية الجزائر 2009.
12. حلمي مرزوق ، في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ،دار الوفاء ،ط1،
الإسكندرية، جمهورية مصر العربية ، 2004م.
13. حميد آدم ثويني ، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق ،دار المناهج ،ط 1،
عمان، الاردن ، 2006.
14. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب
تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمي للنشر
و التوزيع ط 1 ،إربد 1430هـ - 2009.

15. رضا جوامع .العربية.مجلة علمية يصدرها مخبر تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية .العدد2.بوزريعة .2005
16. زكريا اسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية ،2005.
17. سامية بن يامنة، الاتصال اللساني و آلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري ، دار الكتب العلمية ، ط 1، بيروت لبنان ،1433هـ - 2012م.
18. سعيدة كحيل ، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية ،عالم الكتب الحديث ، ط1، إربد .الأردن 1430هـ -2009.
19. طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ،اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،2005.
20. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ، دار الميسرة ،ط1،عمان ،الأردن ،1426هـ - 2005م.
21. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني و البيان و البديع، دار النهضة العربية ، ط 1 بيروت ،لبنان 1430هـ 2009.

22. عبد اللطيف شريفى ، زوبير دراقي ، الإحاطة في علوم البلاغة ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون ،الجزائر، 2004م .
23. ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البيان والتبيين. (ت 255هـ) دار الكتب العلمية ط1، بيروت لبنان ، 1424 - 2003م
24. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار الميسرة ط 1، عمان الأردن ، 1430 - 2009.
25. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، 1427هـ 2006م ،القاهرة.
26. علي سامي الحلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها المؤسسة الحديثة للكتاب .طرابلس. لبنان 2010.
27. فضل حسن عباس ،البلاغة فنونها و أفنانها "علم المعاني"، دار الفرقان ،ط7، عمان الأردن 2000، 1421م.
28. كتاب اللغة العربية وآدابها.السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب و فلسفة .لغات أجنبية.
29. محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق ط1، عمان الأردن ، 2006.
30. محسن علي عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،ط1 عمان الأردن ، 1427هـ 2007م

31. محمد أحمد محمود المصري أبو شوارب . المدخل لدراسة البلاغة العربية
دار الوفاء ، ط1 الإسكندرية 2007.
32. محمد العمري -البلاغة العربية أصولها و امتداداتها ،بيروت لبنان 1999.
33. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،دار
الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1420هـ -2000م.
34. محمد عبيدات .منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ،دار
وائل ، د ط ، عمان الأردن .
35. محمد محمود عبد الله ، أساسيات التدريس طرائق استراتيجيات مفاهيم
تربوية ،دار غيداء للنشر و التوزيع ط1 عمان ، 1434هـ -2013م.
36. مسعود عثمانى. الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى، د ط، عين مليلة
الجزائر 2013م.
37. معجم الوسيط مادة بلغ ،مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ، ط4
جمهورية مصر العربية ، 1425هـ - 2004م .
38. مغزي بخوش محمد ، بيداغوجيا التحضير. سلسلة ثمار الندوات التربوية
علي بن زيد للطباعة و النشر. حي المجاهدين بسكرة .
39. ابن منظور لسان العرب ،مج 1 ،ج4 باب الباء. مادة بلغ ،دار المعرفة
،الإسكندرية .

40. نادر فهمي الزيود و آخرون ، التعلّم و التعليم الصفي ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط4، عمان الأردن ، 1419هـ - 1999م
41. يوسف ذياب المجالي ،ريم فرحات المعاينة، اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،دار قنديل ط1، عمان الأردن ، 2009.
42. يوسف مقران .مدخل في اللسانيات التعليمية مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الأبيار .الجزائر 1432 .2013.

الفهرس

الفهرس

العنوان الصفحة

❖ مقدمة أ ج

❖ الفصل الأول : التعليمية و البلاغة الإطار المفاهيمي.....

➤ المبحث الأول: التعليمية.....

• توطئة 05

أولا: مفومها..... 08-06

ثانيا: أنواعها..... 10-08

ثالثا: طبيعة العمل التعليمي:..... 11-10

رابعا: عناصر العملية التعليمية:..... 19-11

➤ المبحث الثاني: البلاغة ومفوماتها:.....

أ/ البلاغة في اللغة:..... 21-19

ب/ البلاغة في الاصطلاح:..... 25-21

علوم البلاغة:..... 26

أ/ علم البديع: لغة واصطلاحا..... 28-27

ب/ علم البيان: 28

ج/ علم المعاني: 31-29

أولاً: أسس تدريس البلاغة: 34-31

ثانياً: أهداف تدريس البلاغة في الثانوية: 35-34

ثالثاً: طرائق تدريس البلاغة: 42-35

رابعاً: تعليمية البلاغة: 44-42

خامساً: تعليمية البلاغة بين القديم والحديث: 47-44

سادساً: صعوبات تدريس البلاغة: 47

أ/ من وجهة نظر التلاميذ: 48-47

ب/ من وجهة نظر الأساتذة: 50-48

سابعاً: مقترحات علاج صعوبات تدريس البلاغة: 52-50

➤ الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....

أولاً: مجالات الدراسة: 56-55

ثانياً: منهج البحث: 56

ثالثاً: استمارة البحث: 56

رابعاً: عينة البحث: 57

• تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة: 75-57

• تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ: 103-76

❖ الخاتمة: 106-105.....

❖ الملحق:

استمارة خاصة بالأساتذة: 111-109.....

استمارة خاصة بالتلاميذ: 116-113

نموذج من درس البلاغة: 122-117.....

❖ المصادر والمراجع..... 129-124.....

❖ الفهرس: 133-131

ملخص الدراسة

:

يعد موضوع تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب أنموذجا موضوعا تعليميا ينتمي إلى مجال اللسانيات التطبيقية ، وتعليمية اللغات و التي من أهم انشغالاتها بناء المناهج وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها ، و النظر إلى الطرائق المتبعة في إيصال المعلومة و العوائق و الصعوبات التي تعترض سبيل العملية التعليمية ، وإيجاد التفسير العلمي اللازم لها .

وهدفنا من هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع تعليمية مادة البلاغة العربية باعتبارها فرع من فروع اللغة العربية ، و تأتي البلاغة لتحقيق بعضا من وظائف اللغة للتلاميذ ، فهي مادة تكشف للمتعلمين عن دقة اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم حاسة التدوق و الاحتراز عن الخطأ وتأدية المعنى المراد وذلك من خلال تمكينهم من التعرف على علوم البلاغة العربية و إلمامهم بما يحسن الكلام العربي .

وللإجابة على إشكالية الموضوع قمنا بجولة ميدانية استطلاعية وذلك بحضور بعض الحصص من دروس البلاغة في مجموعة من الثانويات لمعرفة الطريقة التي تدرس بها هذه المادة و معرفة نوعية الأساليب المستخدمة لعرض الدروس وانطلاقا من معطيات البحث و المعالجة الإحصائية لتلك المعطيات تبين لنا أن

دروس البلاغة لم تحقق غايتها المنشودة في تنمية لغة المتعلمين هذا ما أثبتته
الدراسة والملاحظة وكذلك تصريحات الأساتذة و التلاميذ على حد سواء ، كما
أن كثافة البرنامج الدراسي وصعوبة المادة أدت إلى عزوف أغلب التلاميذ عن
البلاغة العربية .

Summary of the study

The topic of teaching the tories in arabic ,represented in the algerian text book SE3 literary stream , is considered a sample of an educational subject which belongs to the field of linguistics , and the study of languages , which focuses much more on designing syllables and assessing them .

It also looks forwards on the possible ways used to reach the given information , also the obstucles which may face the teaching learning process .Eventnally , find in gout the scientific explanation for that.

The am of this study is to spot the hight on how are arabic the tories tanght actually as its important field in arabic thy are there to realize some of the student it is in fact the subject where learners find out how exact and precise arabic is and discover its secvets.This subject , also contributes to develop in learners a sense of taste and to avoid mistake there for targeting the

meaning. this is all done through enabling the learners to recognize the arabic rhetorics , and getting them grasps what ever improves their arabic language.

Starting from these points we attended some lessons in a groups of secondary schools to find out how this subject is taught and to know the different techniques used by teachers to present these lessons based on the data collected and its analysis we figured out that the rhetorical courses did not accomplish its aims in improving students arabic . this is what our study proved in addition to both teachers and learners decharatours .

Further more the over loader curriculum and difficulty of the subject lead to a poor learners rhetorical background .